الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

Republiquealgerinnedemocratique et populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

– البويرة –

كلية الآداب واللغات

Ministére de l'enseignement superieur et de la recherche scientifique

Univérsité Akli Mohand Oulhadj – Bouira –

TasdawitAkliMohandUlhadj –Tubirett –

Faculté des letters et langues

قسم : اللغة والأدب العربي

تخصص:لسانيات تطبيقية

اختلاف طرق التدريس عند المعلمين
–الطور الإبتدائي أنموذجا-
دراسة تحليلية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- هلالي سيهام
- كريريش نجاح

تحت إشراف الدكتورة:

موساوي فريدة

لجنة المناقشة:

الأستاذ:عيساوي عبد الرحمن.....**رئيسا**

الدكتورة: موساوي فريدة.....**مشرفا ومقررا**

الأستاذ(ة):بوتمر فتيحة.....**عضو مناقش**

السنة الجامعية:2018-2019

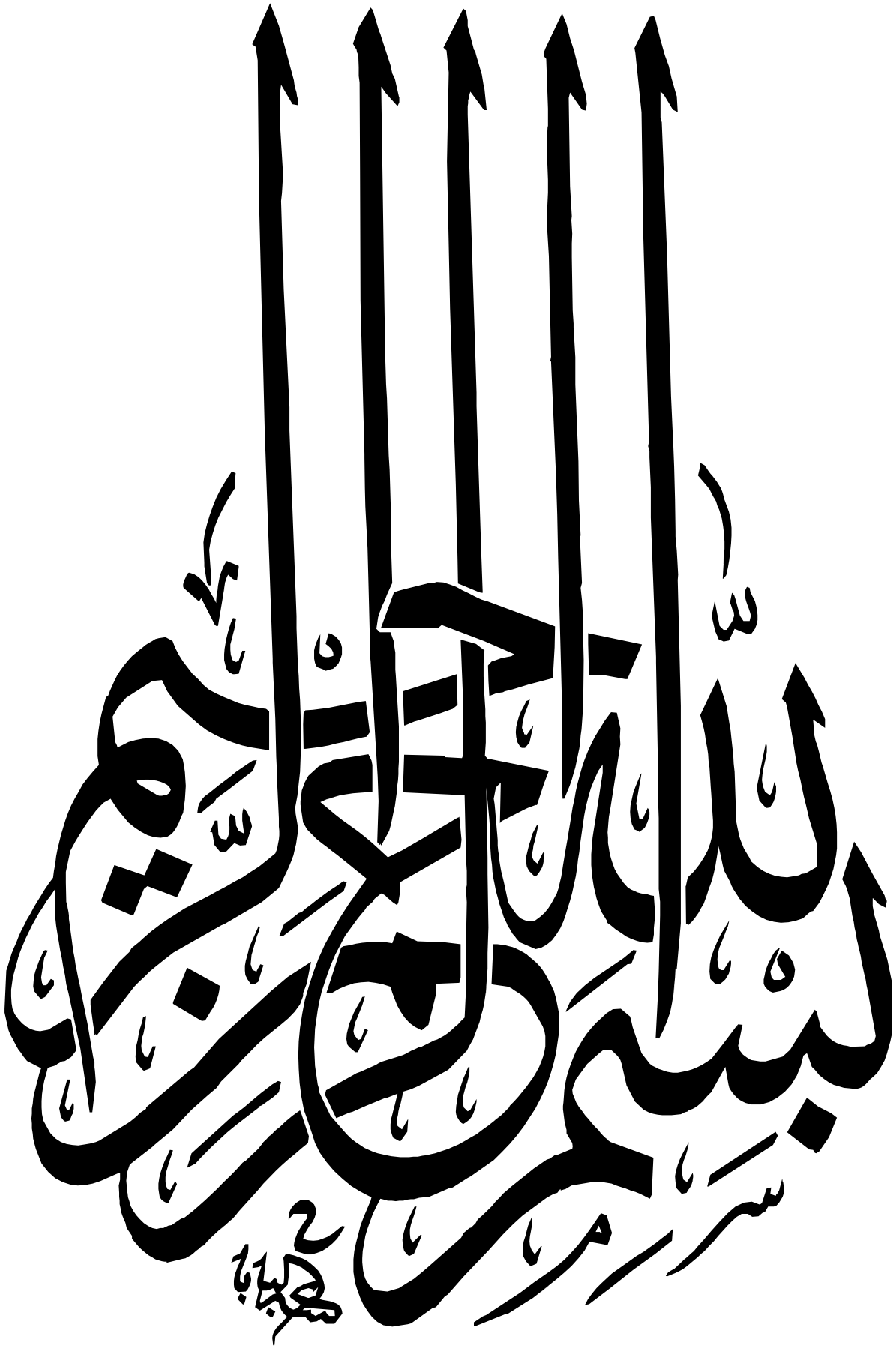
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

يعد التدريس من أهم الميادين التي تمتاز بالنشاط والتعقيد والتجديد يتم داخل المؤسسات التربوية فهو تفاعل بين طرفين أساسيين المعلم والمتعلم فإذا غاب هذين الطرفين يعني غياب العملية التعليمية، فالمعلم يحتاج إلى طرق صحيحة كي يؤدي مهنته على أكمل وجه والمتعلم يحتاج بدوره إلى فرد قادر على تلبية حاجاته ومتطلباته متميزا بالنزاهة بعيدا كل البعد عن أساليب الغش والاحتيال في العمل التربوي.

إن المدرسون في المنظومة التربوية يطمحون إلى استعمال وسائل وأجهزة أكثر تطورا من التي اعتادوها من قبل لتقريب الصورة أكثر إلى أذهان المتعلمين، خصوصا في الطور الابتدائي، لأنهم يحتاجون إلى مبادئ قوية لتكوين شخصيتهم مستقبلا وإلى علم صحيح يواجهون به الغد لذلك يجب على المختصين في ميدان التعليمية مواصلة المجهودات على نحو أفضل وألا يتوقفوا فقط على الطرق المعتادة والأساليب المعروفة، لأن الناس يتفاوتون في طريقة تفكيرهم وعيشهم وطموحاتهم لذلك لا بد من وجود طرق جديدة توضح مسار تعلمهم، إذ لابد من ربط المواد الدراسية بمجموعة من الطرق الجديدة المبتكرة في توجيه المتعلمين.

تعد المرحلة الابتدائية اللبنة الأولى للتعليم حيث يتراوح سن الدخول اليها 5 سنوات، فلا بد أن تكون بيئة صالحة للتعلم حتى يتمكن الطفل من اكتشاف ذاته وما يتمتع به من قدرات ومواهب فهي مرحلة اجتماعية تمكن الطفل من التعرف على العالم الخارجي وتعلمه مبادئ التواصل السليم مع غيره وأسلوب الكلام الجيد، حيث تلزمهم هذه المرحلة قيود لم تكن معروفة من قبل كاحترامهم لوقتهم، واحترام الآخرين بالقيام بواجبات تعلمه روح المناسفة حب العلم والسعي من أجله.

تعتبر عملية اختيار طريقة معينة للتدريس في العملية التربوية من أصعب العمليات التي يقوم بها الأستاذ لأنها تتعلق بفرد له جسم وعقل وانفعالات ودوافع لذلك تجده متخبطا أمام مجموعة هائلة من الطرق التعليمية، لأن في رأيه اختيارها يعني تحديد مستقبل الطفل لأن الأطفال يحتاجون إلى بيئة تعليمية، ودعم دراسي ملائم ورعاية فردية مناسبة، للتعامل مع نواحي القوة والتركيز عليها.

موضوع البحث:

تناولنا في دراستنا اختلاف طرق التدريس لدى المعلمين وتناولنا الطور الابتدائي (نموذجاً)، لأن أي درس من الدروس ينبغي أن يقدم بعناية وتركيز مع معرفة طرق التحاور بين المتعلمين لأن هذا مهم وضروري لذلك ركزنا على الطرق التعليمية وأسباب اختلافها من أستاذ لآخر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

- اشتماله على طرق التدريس التَي يتعامل بها الأستاذ حاليا في المدارس الابتدائية.
- التركيز على طرق التدريس واختلافها بين الأساتذة لأنها العصب للعملية التعليمية، والهدف الأساس في كل هذا هو الكشف على مدى نجاعة الطرق التعليمية في توصيل الرسالة واكتمالها على احسن وجه من المعلم الى المتعلم.

سبب اختيار الموضوع:

- هو التقرب الى ميدان التعليم، والاحتكاك به عن كثب، والطموح إلى اكتساب خبرة ولو قليلة في مجال التعليم.
- اكتشاف واقع التعليم الجزائري من خلال طرق التدريس، ومدى تطور العملية التعليمية مقارنة بالبلدان المتطورة.

المصادر المعتمدة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها سعدون محمود الساموك، طرق تدريس اللغة العربية زكريا إسماعيل، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم لبطرس حافظ بطرس.

إشكالية البحث:

إن جولة قصيرة قمنا بها داخل المدرسة الابتدائية اثبتت لنا أن بعض الأساتذة من لم يوفقوا في اختيار الطريقة الملائمة للتدريس، وبعضهم، مما صعب لهم كيفية التعامل مع الدروس وهناك من يعود إلى طرق في مستوى الطفل الابتدائي كما تبين لنا غياب الوسائل التعليمية في حجرة الدرس، مما خلق بعض الخلل في العملية التعليمية، ومنه انطلقنا من مجموعة من الإشكالات التي تتلخص في:

- **ما هي أهم طرق التدريس المستخدمة في المدرسة الإبتدائية؟**
- **لماذا يختلف المعلمون في اختيار طرق تدريسهم؟**
- **ما هي أهم الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية؟**
- **هل توجد طريقة أنجع من الأخرى؟**

- **هل الطريقة المتبعة في الكتاب المدرسي تكفي لتوصيل الأفكار؟**

وللإجابة عن كل هذه الأسئلة قسمنا بحثنا هذا إلى:

مقدمة وفصلين وخاتمة، الفصل الأول تناولنا تعريف طرق التدريس واهم مبادئ التدريس الفعال.

أما الفصل الثاني: فهو دراسة تحليلية لاختلاف طرق التدريس لدى المعلمين.

اما فيما يخص مقدمة البحث طرحنا فيها مشكلة بحثنا، والمنهج المتبع، أهمية البحث، أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث كما أدرجنا خاتمة تتضمن أهم نتائج البحث.

المنهج المتبع:

- اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي هو عماد الدراسات وأساسها فقد وصفنا طرق التدريس والوسائل التعليمية المستعملة في المدرسة الإبتدائية وتحليل العينات المعتمدة في الدراسة الميدانية.

الفرضيات:

انطلقنا في انجاز هذا البحث من مجموعة من الفرضيات التي تتلخص في:

- أن استخدام طريقة مناسبة أثناء التدريس يساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات بطريقة منطقية.
- اختلاف طرق التدريس من معلم لأخر راجع إلى مؤهلاتهم.

صعوبات البحث:

لا ننسى في الأخير ذكر الصعوبات التي واجهتنا طيلة الفترة الماضية وتكمن في صعوبة اختيار المراجع والمصادر المناسبة التي تخدم مسار هذا البحث، لأن موضوع طرق التدريس من الموضوعات المهمة جداً في العملية التعليمية، والدراسات في هذا الموضوع كثيرة، مما يوحي بأن الموضوع مستهلك من كل جوانبه، فكانت الصعوبة هي الزاوية التي ننطلق منها.

والله ولي التوفيق

الإطار النظري

الفصل الأول: تعريف طرق التدريس

1-تعريف طرق التدريس

2-مبادئ التدريس

3-التدريس ونقل المعارف

- ❖ النظرية القديمة التقليدية
- ❖ الاتجاه الحديث

4- الوسائل التعلمية

- ❖ نشأتها
- ❖ تعريفها
- ❖ أنواع الوسائل التعليمية (التقليدية، الحديثة)
- ❖ أهميتها وتأثيرها على المتعلم
- ❖ صعوبتها

1- تعريف طرق التدريس:

تعرف طرق التدريس بأنها: "مجموعة الإجراءات التي ينفذها المعلم داخل الفصل لمساعدة الطلبة على التعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للدرس، وتتخذ طريقة التدريس من خلال عوامل عدة أهمها: طبيعة موضوع الدرس، ونوعية الطلبة والامكانيات والتجهيزات المتاحة"[1].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التدريس هي استراتيجية معينة تختار من قبل المعلم بغية ايصال المعلومات والأفكار إلى المتعلم بالاستناد إلى مجموعة من العوامل كمراعاة محتوى الدرس، الفروق الفردية والوسائل التعليمية.

وجاء في تعريف آخر:

إن طرق التدريس هي: "مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم والتي يخطط لها لاستخدامها عند تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف الرئيسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانات المتاحة"[2].

لقد أضاف هذا التعريف أن الأستاذ أثناء اختياره لطريقة معينة فإنه يسعى من وراءها إلى تحقيق أهداف تربوية تعود بالنفع على المتعلم في حياته.

من هذا المنطلق نجد أن التدريس يشتمل على ثلاث مراحل أساسية هي:

1- **التخطيط:** بعد المرحلة الأولى في التدريس ويتم فيها الإلمام بأهداف التربية والأهداف العامة للمنهاج وكذلك التخطيط للمنهاج وللوحدة فضلا عن الدروس اليومية.
2- **التنفيذ:** هي مرحلة ثانية وتتم فيها عمليتي التعليم والتعلم وباستخدام أساليب واستراتيجيات داخل المدرسة قيادة المعلم وتفاعل المتعلمين.
3- **التقويم:** يتم فيها قياس حاصل التعلم، وهي عملية شخصية وقائية علاجية للتعرف على مدى تحقيق الأهداف[3].

---

[1]- يوسف قطامي، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2003م، ص 262.

[2] - https://www.psyco-dz.info/2017/01/pdf_67.html

[3] - https://www.mothakirat-takharoj.com

قبل البدء بعملية التدريس يتوجب على المعلم تحضير مادته جيدا بالاطلاع على مجموعة من المصادر المتنوعة ومعرفة الوسائل التي سيستخدمها ثم يأتي العرض وهو البدء بإلقاء الدرس على التلاميذ ومدى تفاعلهم، وينبغي تقديم المادة بتسلسل منطقي وتأني وثقة بالنفس ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي التقويم على شكل تطبيقات على الدرس سواء واجب داخل القسم أو خارجه بمعنى واجب منزلي لمعرفة مدى استيعابهم للعملية التعليمية.

إذن عملية التدريس لا تتم عشوائيا إنما تستند إلى مجموعة من الطرق الواجب اتباعها لمعرفة كيفية التواصل مع المتعلمين والالتزام بالتسلسل المنطقي للأفكار والمعارف شرط من شروط التدريس.

الشكل رقم: 01 [1]

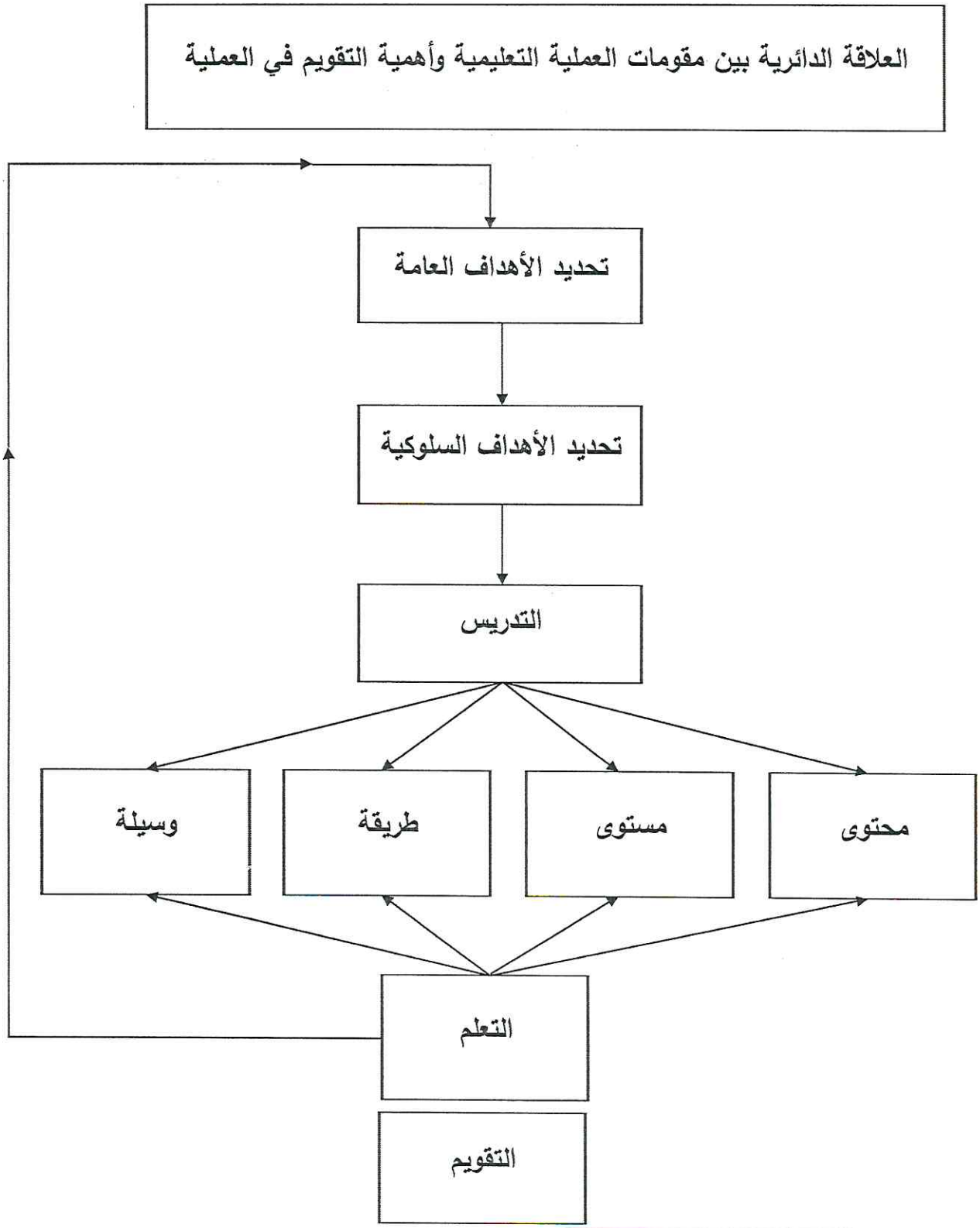

[1]- محمد عبد الباقي احمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2011م، ص97.

من هذا المنطلق فإن التدريس عملية مهمة جدا فلا ينبغي التهاون فيها ولا الاستهزاء أثناء القيام بها فينبغي على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار ويحلل كل جزء من أجزائها، ولذلك عليه أن يجيب على أربعة أسئلة مهمة:

- ✓ من أدرس؟
- ✓ ماذا أدرس؟
- ✓ كيف أدرس؟
- ✓ بماذا أدرس؟

إن عملية التعلم لا يمكن أن تتحقق ما لم يتوفر المحتوى، المستوى الدراسي، الطريقة الواجب اتباعها، والوسيلة المستعملة وبعد تحديد هذه العناصر تأتي عملية التقويم في الأخير على شكل استجوابات أو أسئلة تطرح للتلاميذ لمعرفة مدى نجاعة العملية التعليمية.

مبادئ التدريس الفعال:

التدريس هو واحد من أهم عمليات اتصال الانسان بالإنسان لذلك يتميز بمجموعة من المبادئ الواجب احترامها.

1- التحضير الجاد لموضوع التدريس:

يقع هذا التحضير في شقين أو نوعين: تحضير إدراكي-نفسي ويتم بدراسة المعلم للمادة الاكاديمية للتدريس والتأمل فيها وتحديد مفاهيمها ومبادئها.

النوع الثاني: فهو تطبيقي يتم بإعداد المعلم للعوامل والعمليات التي يستخدمها في التفاعل مع التلاميذ بالغرفة الصفية وفي التوصيل الفعال للمادة الدراسية لهم، يتناول هذا التحضير العملي قيام المعلم بما يلي:

- معرفة التلاميذ الذين يدرسهم من حيث لغتهم، نموهم، ذكائهم، وخصائصهم الجسمية.
- التمكن من المادة العلمية.
- تحديد وتحفيز الأهداف المناسبة للتدريس.

2- الحصول على انتباه المتعلمين قبل بدء التدريس:

حتى يستطيع التلاميذ التركيز يتوجب أن يكون الفصل هادئا عموما وانتباه (عيون وآذان وإدراك) التلاميذ مشدودا للمعلم وما يقوم به من لغة وحركة في التدريس.

3- وضوح صوت ولغة التدريس:

إن الصوت القوي والضعيف جدا واللغة الركيكة المتقطعة أو غير المعبرة ستضعف كلها من فعالية التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

4- البدء بسؤال التلاميذ:

إن سؤال التلاميذ عمّ فهموه في الدرس وطلب التلخيص في النهاية هي أنجع طريقة لتعلمهم ومشاركتهم في الدرس[1].

5- التدريج الاستقرائي:

يتسم هذا التدريج بالصيغ التالية:

- تدريج المعلومات والخبرات من السهل إلى الصعب.
- تدريج المعلومات والخبرات من البسيط إلى المركب.
- تدريج المعلومات والخبرات من الجزء إلى الكل.
- تدريج المعلومات والخبرات من الخاص إلى العام.
- تدريج المعلومات والخبرات من المعروف إلى المجهول.
- تدريج المعلومات والخبرات من الواقع المحسوس إلى النظري المجرد.
- تدريج المعلومات والخبرات من الحاضر إلى الماضي أو المستقبل.

6- التنويع في طرق وأساليب ووسائل ولغة التدريس:

إن التلاميذ متنوعون بالخليقة والنشأة الأسرية ومن هنا يجب التنويع في طرق التدريس مع ما يتماشى مع هذه الفروقات.

إذن عملية التدريس عملية حيوية تحتاج إلى مبادئ قوية من اجل إنجاح العملية التعليمية كما تحتاج إلى الصبر والمثابرة في العمل[2].

---

[1]- محمد زياد حمدان، طرق وتقنيات التدريس والتدريب، دار التربية الحديثة للمؤلف والناشر، د ط، 2014م، رسائل في التدريس والتدريب، ص 5-6-7-8.

[2]- المرجع نفسه، ص 8.

الشكل رقم: (01)[1]

[1]- عباد مسعود، استراتيجيات التدريس ترويض للعقول وتوليد للتعلم، دار نور للكتاب، ط1، القبة، الجزائر، د ت، ص35.

يوضح هذا المخطط استفادة الهيئات التربوية من مصادر العلوم المختلفة التي توفر كل التسهيلات الممكنة لممارسة عملية التدريس ممارسة واعية، لأن تدخل مختلف النظريات إلى الميدان الدراسي يسهل على المعلم حل المشاكل التي يتعرض إليها يوميا، فهو من جهة يقدم المعارف حل المشاكل التي يتعرض إليها يوميا، وفي نفس الوقت يحلل الأحداث التي تقع في قاعة الدرس ويحاول بدوره تقديم حلول بالاستناد إلى هذه النظريات المختلفة أما المتعلم فيكتسب معارف جديدة ومصطلحات ومفاهيم لم يكن يعرفها من قبل، إلا أن هذه العلوم لزالت في صدد التطور والرقي نحو الأفضل.

1- التدريس ونقل المعارف:

هناك نظرتان لعملية التدريس في نقل المعارف العلمية والفنية لأذهان المتعلمين:

أ- النظرة القديمة التقليدية:

ترتكز هذه النظرة على المعلم فهو الأساس في العملية التعليمية حيث يساهم في نقل المعارف إلى المتعلم دون مشاركتهم في أي نشاط تعليمي ونتيجة لذلك يبقى سلبيا يتلقى المعلومات ولا يشارك فيها ولا في اثرائها[1].

الأمر الذي يجعل التعليم غير ممتع، يسيطر عليه القمع، ويسوده شرح المدرس...حيث يؤكد على السلوك اللفظي وليس على السلوك العياني والعملي حيث يوجد تمييز قاطع بين الجد واللعب[2].

فأصبح المجال منحصرا في الجانب الذهني وأهملت بقية الحواس العقلية، العاطفية، الجسمية مما يؤثر على نفسية المتعلم بالسلب، كتنمية الكبت لدى المتعلمين وطمس للعقول التي تحمل مختلف القدرات المنتجة[3].

ب-الاتجاه الحديث:

في إطار السياسة التعليمية الجديدة التي ترمي إلى اكتساب التلاميذ الخبرات المتكاملة التي تحقق لهم النمو الشامل بدلا من مجرد الاقتصار على حشو عقولهم بالمعلومات، والتي ترمي إلى تحول المتعلم من التلقي السلبي من الأطفال إلى التعلم الإيجابي[4].

فعملية التدريس نشاط يشارك فيه جميع المعنيين بداية من إدارة المدرسة، التي تكون مسؤولة عن توفير المدخلات الخاصة بالتدريس، الوسائل التعليمية الإضاءة، الأقسام، مهيئة علميا، فنيا ومهنيا كطاقة بشرية منتجة[5].

1- عباد مسعود، استراتيجيات التدريس، ص 51.

2- علي السيد، مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة، ص 21.

3- عباد مسعود، المرجع السابق، ص 51.

4- علي السيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس، المرجع السابق، ص 7.

5- علي السيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس، المرجع السابق، ص 51.

إن التعلم في المدرسة الحديثة يقوم على المدخل العرفاني أي أنه تجميع وتنظيم واستخدام المعرفة، وعندما يزداد مخزون الطالب من المعلومات تزداد أهمية التذكر في التعلم، فكل ما يتم اكتسابه وتعلمه يحفظ في الذاكرة، وتعرف الأحداث الخطوة الأولى في التعلم العرفاني، إذ تبدا معرفة الطالب فيما يحققه من سمع ونظر وشم وتفسير أي يستقبله عن طريق الحواس وفي هذه الحالة تفيد الخبرة في معرفة ما يريد معرفته، إن ذاكرة الطالب ومخزونه السابق يقومان بدور تمثل المعلومات التي تقدم له وتعلمها بطريقة تساعد على حفظهما وتذكرهما لذلك فإن المدرسة الحديثة تركز على ذاكرة الطالب ومعرفة خصائصها وكيفية التذكر واسترجاع المعلومات[1].

إن لكل عصر مميزاته وخصائصه، فالمدرسة التقليدية بنيت على وسائل بسيطة يستعين بها المعلم في تعليمه وكان يبذل قصارى وسعه لإنجاح العملية التعليمية، حيث يستغل كل خبراته أما اليوم مع تظافر العلوم والتطور التكنولوجي أصبحت المدرسة تسير على نحو أفضل.

[1]- حسن شحاتة، التعليم دعوة للحوار في الوطن العربي، الدار المغربية اللبنانية 16 عبد الخالق قروب، ط 1، القاهرة، 2006م، ص 165.

* مدخل معرفي .

4-الوسائل التعليمية:

1- نشأتها:

" الوسيلة التعليمية قديمة قدم الانسان، وقد دلت الحفريات والنقوش على جدران الكهوف منذ 1000 سنة ق م بأن الانسان استخدم الوسيلة في التعبير عن الملك، والموت، والحياة، والحروب، والنصر، والزراعة بأشكال عديدة.

فموسى عليه السلام استعان بألواح مكتوب عليه المواعظ لنشر اليهودية بين قومه، أما سيدنا عيسى عليه السلام وما أعطي القدرة على اشفاء المرضى، واحياء الموتى، وأما محمد صلى الله عليه وسلم كان حريصا على أن يقرن الفعل بالقول لقوله:" **صلوا كما رأيتموني أصلي**".[1]

لقد أدرك الحكام والولاة المسلمين أثر الوسائل البالغ في التعليم لدرجة أنهم كلفوا الفنانين بتزيين الكتب بالرسومات التوضيحية على غرار ما زينت به المخطوطات ككتاب كليلة ودمنة بعد تأليفه أول كتاب مدرسي خاص بالأطفال مزود بالصور...ويمكن عد مطلع القرن العشرين البدايات الحقيقية للوسائل التعليمية وذلك إثر ظهور الحاسوب 1948.[2]

لقد اختلفت المسميات لهذه الوسائل نظرا لاختلاف وجهة نظر المربيين، وكان أول اسم لها التعليم البصري، ثم ظهر مسمى آخر وهو التعليم السمعي البصري حيث قدمت عدة انتقادات لهذه التسميات لأنها اهملت بقية الحواس، وبعدها أطلق عليها مصطلح وسائل الاتصال، حيث عاب الكثيرون هذه التسمية لكونها تقتصر على المعلم والتلاميذ إلى أن جاء مصطلح الوسائل التعليمية، لأن لها دور تعليمي وفي التعليم ينبغي تركيز جميع الحواس[3].

[1] - https://www.abjjad.com/author/2828337154/%D8%B9%D8%

[2] - https://www.minshawi.com

[3]- ينظر محمد عباد الباقي، المعلم والوسائل التعليمية، ص 43-44-45.

2- تعريف الوسائل التعليمية:

هي "أدوات تركيز الرسالة وحواملها ونواقلها التي يمكن استخدامها في مواقف الاتصال التعليمي من قبل المعلم أو المتعلم أو كليهما داخل حجرات الدراسة وخارجها لتوفير الخبرات المباشرة وبدائلها لإحداث التعلم"[1].

وورد في تعريف آخر:

"هي كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة ومع المتعلم من جهة أخرى، وقد تختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الضرورة البيداغوجية الداعية اليها"[2].

إذن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستغلها المعلم بهدف شرح وتوضيح مادته للمتعلم، فلم يعد يكفي في عملية التدريس مجرد الشرح اللفظي القائم على الالقاء من جانب المعلم والحفظ من جانب المتعلم، كذلك استخدام الوسائل التقليدية كالسبورة والرسوم والصور بل أصبحت هذه العملية تتطلب الاستعانة بالوسائل الالكترونية ووسائل تعليمية أكثر تطورا وتقدما كالحاسوب التعليمي، أي استغلال كل إمكانات تكنولوجيا العصر لتحقيق الأهداف المنشودة، وهي ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم فلم تعد الكتب المدرسية كافية من أجل مواجهة صعوبات الغد.

تنقسم الوسائل التعليمية إلى نوعين وسائل تقليدية ووسائل حديثة:

1- الوسائل التقليدية:

أ- السبورة:

تعد السبورة أو اللوح وسيلة إيضاح مهمة حيث يستخدمها المعلم في الكتابة عليها، ورسم الخرائط الصماء، وتوضيح المفاهيم والأفكار ويشتمل الملخص السبوري على العناصر الأساسية للدرس ويشترط ألا يكون وافيا أو شاملا بحيث يمكن للطلاب الاستغناء عن الكتاب المدرسي ولكن لا بد من خلاله أن يشعر الطلاب بحاجاتهم إلى الكتاب بصفة مستمرة، ويستخدمها المعلم في الكتابة والرسم كما يقسمه بين أقسام يخصص جزءا منها لكتابة عناصر الشخصيات مثلا وآخر لرسم

---

[1] - https://www.abjjad.com/author/2828337154/%D8%B9%D8%

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، ط 2، الجزائر، جويلية، 2009م، ص 152.

الخرائط، وجزء يقوم المعلم بكتابة الأسئلة التطبيقية ويترك المعلم الجزء الأكبر من اللوح لكتابة الملخص السبوري الذي يحوي خلاصة وافية لموضوع الدرس، ومن الاعتبارات التي تؤدي إلى استخدام فعال للوح الحرص على نظافته قبل التدريس، والكتابة والرسم عليه بحيث يراه جميع الطلاب بوضوح، واستخدام ألوان عدة من الطباشير قدر الإمكان وعدم ملء اللوح بأكمله بالكتابة[1].

تعتبر السبورة من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المعلم منذ القديم إلى عصرنا الحالي، بل تعتبر من أهم الوسائل لدى المعلم حيث يوضح فيها الدروس ويقدم أمثلة ويحلل ويطبق، فكل لون يستعمله الأستاذ إلا وله دلالته وهدفه، إذ من العسير جدا الاستغناء عنها في قاعات الدرس بالرغم من تطور التكنولوجيا

ب-الكتاب المدرسي:

" يقصد بالكتاب المدرسي أي كتاب تقرره وزارة التربية والتعليم تدريسه لصنف من الصفوف طبقا لمفردات المنهج المعتمد، ووفقا للمعايير التي حددتها الجهات التربوية المسؤولة، مما يسهل على المعلم والمتعلم معرفة الموضوعات الرئيسية المتصلة بأهداف المنهج، ويعد الكتاب أحد الأركان الرئيسية التي تقوم عليها عمليات التعلم في مدارسنا فهو أحد العوامل المؤثرة في تكوين الطالب، وتعود أهمية الكتاب المدرسي على إمكانية توفره في أيدي جميع الطلاب وهو المرجع الأساسي الذي يستسقي منه الطلاب معارفهم"[2].

إن الكتاب المدرسي يمثل مجموعة من المحتويات التي تقررها وزارة التربية على التلاميذ بهدف ربطهم بواقعهم ودمجهم لتكوين فرد من أفراد المجتمع، فالكتب المدرسية تختلف من مادة لمادة مراعاة لميولات التلاميذ والفروق الفردية والأهداف المتوخات من ورائها، فكتب اللغة العربية تختلف عن الفرنسية والرياضيات من حيث المحتوى ومن حيث الاهداف إذا يمثل الكتاب المدرسي أكثر الوسائل التعليمية فاعلة في مساعدة كلا طرفي العملية ولكن بالرغم من أهميته وقيمته إلا أن المعلم لا بد أن يتدخل في إكمال نقائصه بكفاءته وعلمه.

---

[1]- فخري رشيد حضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2014م، ص 135.

[2]- المرجع نفسه، ص 147.

سلبيات الكتاب المدرسي:

- وجود ألفاظ وعبارات لا تناسب المستوى اللغوي للطالب.
- ازدحام الكتاب بالمفاهيم والحقائق.
- افتقار الكتاب إلى الدقة والحداثة والجاذبية.
- افتقار الكتاب إلى الوضوح في كثير من الصور والرسوم والاحصاءات والخرائط التي تشملها.
- افتقار موضوعات الكتاب إلى التسلسل المنطقي.

خصائص الكتاب المدرسي الجيد:

- أن يحقق الكتاب أهداف المنهاج ويقدم محتوى تعليميا يساعد الطلاب على بلوغ هذه الأهداف.
- أن تبدأ كل وحدة في الكتاب ببيان الأهداف التي ينبغي تحقيقها في نهاية تدريس الوحدة.
- أن يحتوي على مقدمة تشكل مدخلا مهما في عرض موضوعات الكتاب.
- ان يكون الكتاب ملائما لمستوى الطالب اللغوي، وهذا يتطلب وضوح المعلومات خاصة المصطلحات[1].

2- أنواع الوسائل التعليمية الحديثة:

"إن التطور التكنولوجي الذي أصبح من ضروريات الحياة البشرية والذي صار مصدرا من مصادر ترقية الحياة البشرية في جميع المجالات، إذ نجد الكثير من الآلات، التي أصبحت من الوسائل التعليمية التي تساهم في ترقية وتسريع ظاهرة التعلم ومن بين هذه الوسائل نجد:

أ- الحاسوب:

أصبح للحاسوب أثر فعال من حيث الفائدة العلمية فهو غني بالبرامج التعليمية لمختلف فئات الاعمار، وأنواع القدرات العقلية والوجدانية فهو مبني على برامج متسلسلة إذ لا يسمح للمتعلمين بالقفز غير المتتابع كما أنه يجنب المتعلمين الكثير من الأخطاء وخاصة تلك المواد التي تحتاج إلى تطبيقات مخبرية نذكر:

---

[1]- فخري رشيد حضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، المرجع السابق، ص 149-151.

الكمياء، الفيزياء، الكهرباء، مثل هذه المواد تحتاج إلى أعمال ميدانية تجريبية يمارسها المتعلمون في المخابر أو القاعات التجريبية باستعمال محلولات خطيرة بإدخال **computer** في مثل هذه الحصص يمكن للمتعلمين والمدربين من استحضار مختلف التجارب لمختلف المواد المقررة بإنجاز التجارب بواسطة الحاسوب[1]

كما أنه يقوم بحفظ البيانات الخاصة بالطلبة كالاسم وتاريخ الميلاد والعنوان والدرجات التي تحصل عليها ومن خلال عرض المعلم مجموعة من الأفلام التعليمية مثل فيلم يوضح نبوغ أحد العلماء في اكتشافه لظاهرة علمية وهي سيلة لتوجيه التلاميذ نحو احترام العلم والعلماء، كما يستطيع الحاسوب أن يبين ما لا يمكن أن تراه العين المجردة مثل نمو النبات وما شابه ذلك فتظل الفكرة راسخة في عقول المعلمين تبقى فيهم صورة ممتعة وشيقة[2].

كما قدّم الحاسوب إضافة مهمة في تعليم اللغات مما وفر جهداً كبيراً كان يبذل في قاعة الدرس للتدريبات اللغوية على وجه الخصوص واستثمار هذا الجهد في تنمية القدرة الإنتاجية[3].

مما سمح لاطلاع على ثقافات أخرى وهذا بفضل البرامج المتوفرة في الحاسوب والتي تخدم مختلف لغات العالم كوجود معاجم الكترونية من اللغة العربية إلى الفرنسية أو العكس كذلك وجود برامج خاصة للأطفال مثل أناشيد باللغة الإنجليزية فالطفل يعجب بهذه اللغة ويحاول تقليد المنشد ويعيد الألفاظ وكأنه يلتمس نوعا من التشويق والاستمتاع.

ب-المخابر اللغوية:

هي تلك المخابر المستخدمة في تعليم اللغات وتعد أرقى وسيلة وأشملها في تدريب المتعلم على اكتساب المهارات اللغوية المختلفة، ولذلك يكون وجودها في المؤسسة التعليمية ضروريا جدا خاصة في تعليم اللغة لغير الناطقين بها...وقد تكون هذه المخابر ناجحة إلى حدٍّ كبير إذا استثمرت استثمارا جيدا قائما على أسس علمية وتقنية معينة[4].

---

[1]- عباد مسعود، استراتيجيات التدريس، ينظر إلى ص 335-336-345

[2]- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ص 57-58.

[3]- عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار المعرفة الجامعية 40، شارع سونتير، د ط، الإسكندرية، د ت، ص 29.

[4]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 152-153.

ج- الانترنت:

ان استخدام الأنترنت في التعليم الالكتروني عن بعد يسهل التعليم من أي مكان وفي أي وقت ويساعد في الحصول على معلومات وبيانات بحثية مهمة وغزيرة، والتعاون من خلال الشبكة العالمية لتحسين وتطوير الأفكار والآراء وتنمية الابتكار والإبداع لدى المتعلمين، فقد اعتمدت المدارس والجامعات التي تبنت منظومة التعليم الالكتروني عن بعد كذلك عملية تصميم المقررات الالكترونية وبثها عبر الأنترنت حتى يسهل متابعتها ودراستها محتواها العلمي دون التقيد بمكان أو زمان[1].

نستنتج أن الأنترنت مهمة في حياة الفرد إذ تطلعنا على كل جديد في مجال العلم والمعرفة وتزودنا بمختلف الأخبار التي تحدث في العالم فإن استغلالها في أشياء إيجابية تمنح مجتمعا واعيا لمختلف الأمور ويكون متسلحا بشتى المعارف لمواجهة الصعوبات التي تحدث في حياته فطالب العلم مثلا يتمكن من تحضير دروسه بفضل هذه الشبكة العالمية ويكون بذلك مزودا بمختلف المعلومات مما يسهل عليه عملية المناقشة وإثراء الدرس.

فالكتب المدرسية وحدها غير قادرة على حل كل الصعوبات التي يتعرض لها المتعلم ولكنها الوسيلة الأولى التي من خلالها نتعلم القراءة والكتابة إذا عدم الاستغناء عن الوسائل التعليمية يولد الدافعية لديه لمدى أطول فكل عصر وسائله الخاصة التي تخدم المجال العلمي والمعرفي.

أهمية الوسائل التعليمية وتأثيرها على المتعلم:

في هذا العصر لا يختلف اثنان في أهمية الوسيلة التعليمية ودورها في عملية التعلم والتعليم فالوسائل التعليمية تساعد بشكل كبير على استثارة اهتمام التلاميذ واشباع حاجاتهم للمتعلم كما يساعد على زيادة خبراتهم، مما يجعلهم أكثر استعدادا وأوفق مزاجا للتعلم، ومعلوم أن الانسان يستقبل التعلم ويدرك المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم وغيرها بحواسه وأن اشتراك جميع الحواس يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم وبقائه في الذهن فترة أطول، بل يمكن القول بوجود علاقة طردية بين عدد الحواس المستخدمة في عملية التعلم.

[1]- حسن شحاتة، دعوة للحوار في الوطن العربي، ص 117-118.

إن التنوع في استخدام الوسائل ومهارة توقيتها واختيارها يؤدي إلى تكوين مفاهيم سليمة عن المعلومات، كما تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة، وتعزيز عملية الدافعية عند المتلقي وفوق ذلك تساعد على زيادة قدرات الدارسين التأملية وزياد الملاحظة لديهم[1].

حل مشكلات ازدحام الصفوف وقاعات المحاضرات فمن الملاحظ من مراجعة الكتب الإحصائية عن التعليم أن الاقبال على التعليم في البلدان النامية وبشكل خاص في البلدان العربية يزداد بإطراد الأمر الذي يجعل الصفوف الدراسية مزدحمة بحيث لا يستطيع المعلم أن يحسن تدريسه.

مكافحة الأمية التي تقف عائقا أمام تطوير التنمية في مجالاتها المختلفة من خلال توظيف وسائل التعلم والاعلام[2].

إن للوسائل التعليمية دور جديد في تنمية المعرفة والدليل على ذلك إدراك رجال التربية والتعليم فوائد ومزايا ملحوظة الدراسات والبحوث[3].

فكلها تؤكد على أن الوسائل التعليمية قادرة على تحفيز المتعلمين وإثارة حماسهم واهتماماتهم بحيث لا يشعر التلاميذ في احدى مراحل العمل بالملل[4].

الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية:

- "لا تتوفر الخبرة لدى المعلم لتجهيز الوسائل التعليمية
- ضعف تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية
- عدم وجود الوقت الكافي للمعلم الوسائل التعليمية
- كثرة الأعباء التدريسية للمعلم.
- عدم وجود فني متخصص لإنتاج الوسائل التعليمية وصيانتها
- لا تتوفر المواد الخام لإنتاج الوسائل التعليمية
- لا يوجد دليل خاص الوسائل التعليمية يشرح طريقة انتاجها

---

[1] – https://www.abjjad.com/author/2828337154/%D8%B9%D8%

[2]– دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، دار وائل للنشر، ط1، 2008م، ص 33-34.

[3]– المرجع نفسه، ص 33.

[4]– فارعة محمد، المناهج وتكنولوجيا التعليم، ط 1، أميرة للطباعة، 38 شارع عبد الخالق ثروت، ط1، القاهرة، 1999م، ص 60.

- تفتقر المدارس لأجهزة الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس مقرر العلم في حياتنا.
- ازدحام الفصول يحول دون استخدام الأمثل للوسائل التعليمية.
- التكلفة العالية لإنتاج وشراء بعض الوسائل التعليمية"[1].

إن للوسائل التعليمية دور فعال في تنمية قدرات المتعلمين وإثارة شغفهم للدرس ولكن هناك صعوبات تواجه هذه الوسائل خصوصا الحديثة منها وعليه يجب على الوزارة تأهيل وتدريب المعلمين على استخدامها في المؤسسات التربوية لما لها من آثار إيجابية على المتعلم.

[1]- د عصام ادريس كمنتور الحسين، أنجود إبراهيم الطبيب: واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم للصف السابع أساسي في السودان في ولاية الخرطوم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث، العدد 124 تموز، 2011، ص 888.

الإطار التطبيقي

الفصل الثاني: اختلاف طرق التدريس لدى المعلمين الطور الابتدائي – دراسة ميدانية –

1- دور المعلم في المدرسة الابتدائية

2- وظائف المدرسة الابتدائية

- ❖ القراءة
- ❖ الكتابة

3- اختلاف طرق التدريس – دراسة تحليلية –

4- مصادر جمع المادة الميدانية

- ❖ الاستبيان
- ❖ الملاحظة
- ❖ العينة المستهدفة
- ❖ الأسئلة
  - أسئلة خاصة بالأساتذة

5- مشكلة الدراسة

6- أهمية الدراسة

7- منهج الدراسة

8- تحليل النتائج

- تحليل استبيان الأساتذة

1- المعلم ودوره في المرحلة الابتدائية:

يتمتع معلم المرحلة الابتدائية بمجموعة من الأدوار التي تؤهله للقيام بمهمته على أكمل وجه ولذلك جاءت تعاريف متنوعة للمعلم باختلاف المهام التي أسندت إليه إذ نجد في إحدى المجلات: "المعلم هو الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العملية ويشترك معهم في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويستند إلى أسلوب الحياة، كما يجب أن ينفذ السياسة التربوية ويربطها بالمجتمع ويربط بين البرامج والأهداف ويعمل على تجسيدها ومنه فلا بد أن يكون في المستوى المطلوب الذي تقوم عليه العملية التعليمية في المدرسة"[1].

إذن من خلال هذا التعريف فإن المعلم هو المرشد الذي يرشد طلابه نحو العمل الجاد باستخدام طريقة معينة حتى ينمي في نفوسهم حب العلم والمعرفة، فالدروس اليومية التي تقدم إلى طالب العلم هدفها الخروج بالعلم النافع والأخلاق النبيلة ولا يتحقق ذلك إلا بالشرح المفصل الممزوج بالواقع الذي يعيشه الطفل، ولذلك نجد أن النصوص المقدمة في كتاب اللغة العربية لا تخرج عن نطاق الدين وثقافة المجتمع، فالمنهاج المدرسي لا يخرج عن هذا الأساس لأنه يسعى إلى تكوين فرد من أفراد المجتمع، وعند التحاق الطفل بالمدرسة يجب على المعلم أن يتوسع في الموضوعات التي لها صلة بالدين وتصبح المواضيع المبرمجة في التربية الإسلامية لذلك يجب على المعلم أن يتهيأ نفسيا، ذهنيا، علميا، أخلاقيا للقيام بمهمة التدريس حتى يقرّب الطفل إلى واقعه وبيئته لكي يكون على دراية للأشياء التي تحيط به.

---

[1] – أسماء لشهب وإبراهيم براهمي، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 30 سبتمبر 2017، ص 288.

أما في تعريف آخر فقد ورد ما يلي: "المعلم هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته وتقديره إنه ليس وعاء يحمل معرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية، التي بها المتعلم إذ يشكل فيها الوساطة فقط إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، إنه الركن الثاني من التعليمية وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه، وإن كان همه في تعليمه أن يستغني المتعلم عنه في مساره التعليمي[1].

على ضوء هذا التعريف فإن العملية التعليمية لا تتم إذا لم تتحقق ثلاثة عناصر أساسية المعلم وهو الذي يملك مجموعة من المعارف التي يود ايصالها إلى المتعلم الذي يمثل الأساس في المدرسة الحديثة حيث يأخذ المعلم دور المرشد والموجه كما أسلفنا الذكر يعمل على كيفية تبسيط المعارف التي يود ايصالها إلى المتعلم حتى يتمكن من اثارته للدرس ليأخذ المتعلم بذلك دور المحلل والمناقش والمستفسر عن القضايا الغامضة وهنا يظهر اندفاع المتعلم نحو العلم والمعرفة.

أما من الناحية الخلقية للمعلم فقد ورد هذا التعريف: "أن يكون المعلم عاملا بعلمه وأن لا يدخر شيئا في نصح المعلمين وأن يتعامل مع المتعلمين على قدر فهمهم، أما بالنسبة للمتعلم فيكون دوره التقليل ما أمكن من الانشغال بالدنيا، وألا يتكبر على المعلم وتقديم مهارة النفس على رذائل الاخلاق ومذموم الصفات"[2].

هذا التعريف يشير إلى ضرورة التزام المعلم بمجموعة من الصفات الراقية التي تجعله قدوة للمجتمع بصفة عامة ولمتعلميه بصفة خاصة فالأخلاق هي أهم شيء في اكتساب العلم أو تقديمه، فالإنسان قبل أن يطلب علما يجب عليه أن يطلبه الاخلاق النبيلة أولا فالمعلم ينبغي له أن يتفهم

---

1 – الطالبة زوليخة علال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تعليمية نشاط التعبير الكتابي، جامعة فرحات عباس، سطيف، ص 14.

2 – سعدون محمود الساموك، اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط 1، 2005 م، ص 57.

المسؤولية التي نسبت إليه بإعطاء علمه ونصائحه للطلبة كما على المتعلم بدوره تقديم الاحترام وعدم التكبر لأن مهما بلغت درجة العلم لديه فإنه لا يعرف شيئا.

إذن من خلال التعاريف الثلاثة المقدمة فإن المعلم هو ذلك الفرد المكلف بعملية التدريس يتمتع بتخصص معين ويكون حرا في تقديم دروسه لا مقيدا كما يتمتع بمجموعة من الأخلاق الإيجابية التي تجعله قدوة لغيره ولا فائدة للمدرسة من دونه ويتمثل دوره في المرحلة الإبتدائية ما يلي:

- **التربية:**

نُعرّف التربية بالمعنى التعليمي أنها: "تهذيب الخلق وتنمية الخصال الحميدة في الانسان وتربيته على الكمال والفضيلة، فهي في حقيقة أمرها تشمل كل جوانب نمو الانسان...وأن التربية تهتم بتدريب الفرد وتوجيهه الوجهة السليمة والمناسبة من أجل أن يكتسب عادات عقلية ومهارية نافعة ومفيدة فهي بذلك تعني التوجه الشامل والكامل للحياة كلها، وبذلك تكون التربية ليست مرادفة للتعليم وليست مرادفة للمعرفة أو الاخلاق أو التهذيب وإنما هي كل هذه المفاهيم من تعليم ومعرفة وأخلاق أو تهذيب وتعاون وتفاعل بين الفرد وبيئته وذلك للوصول إلى الشخصية الإنسانية المنشودة"[1]

يقوم المعلم في المدرسة الابتدائية على مبدأ التربية والتعليم فالأطفال في هذه المرحلة يحتاجون إلى دعم وتوجيه لأنهم صغار جدا إذا ما قرانهم بالمراحل الأخرى والتربية لا نخصها لمجال من المجالات إنما في كل جوانب الحياة، التربية على الأخلاق، التربية على القراءة والكتابة والهدف من ذلك تكوين فرد قادر على قيادة نفسه بنفسه وذلك بالمبادئ التي تعلمها من أستاذه ومن المجتمع حتى يصبح شخصية قوية لا يزعزعه أحد.

---

[1] – دكتور جمال جمعة عبد المنعم، مدخل إلى التربية، ص 7.

1- الكفاءة العلمية:

تعتبر الكفاءة العلمية من الشروط الأساسية التي يتمتع بها المعلم أثناء تدريسه بعد جهود طويلة من البحث والاستفسار في البحث العلمي، فالمتعلمون في المرحلة الابتدائية يحتاجون إلى معارف صحيحة حتى يتمكنوا من إثبات ذاتهم مستقبلا ولا أحد يستطيع القيام بهذه المهمة الصعبة إلا المعلم المتمكن في مجال تخصصه، وهذا لا يعني أنه سيهمل بقية الجوانب من جوانب الحياة إنما يكون على دراية بأمور الدنيا ومتمتعا بثقافة عامة فيما يخص باقي التخصصات فمعلم المرحلة الابتدائية يدرس مجموعة من المواد فهو متخصص في اللغة العربية ولكن هذا لا يمنعه من تدريس باقي المواد كالرياضيات لأن لديه مرجعية مسبقة لهذه المادة.

"إذن من الواضح أن فاقد الشيء لا يعطيه، ولا يمكن أن يقدم المعلم للطفل معلومة بشكل سليم إذا لم يكن مستوعبا لها، ومن هنا جاءت فكرة التخصص إذ يتوقع من المعلم أن يتخصص في فروع العلم ويتمكن فيه"[1].

إذن المعلم في اللغة العربية أو في أي لغة من اللغات يتوجب عليه أن يكون ملما لمستويات إضافة إلى معرفة كيفية كتابة حروفها ورسمها بشكل صحيح حتى يتمكن من ملاحظتها جيدا وإعادة خطها كما يجب.

---

[1] – بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009م، ص 158.

3 الكفاءة الاتصالية:

إن التواصل بين المعلم والمتعلم ضروري جدا من أجل تحقيق عملية التعلم، فالأستاذ الذي يملك مجموعة من المعارف ولا يعرف كيفية إيصالها إلى المتعلم فحتما سيكون الفشل في نهاية المطاف في عملية التدريس إذن على المعلم أن يكون ملما بقواعد الاتصال الجيد "كأن تكون لغته سليمة ومفهومة لدى الأطفال وتناسب مستواهم العقلي من حيث نوعية الكلمات ومستوى تركيب الجمل، وأن يكون صوته مسموعا ومناسب وأن تكون لديه القدرة على إعادة عرض المعنى بأساليب متنوعة، مع قدرة على ضرب الامثال لتقريب المعاني، فقد كان أحد المعلمين يشرح للصف الثاني ابتدائي مادة العلوم، وفي نهاية الشرح استوقفه أحد الأطفال وكان منصتا اثناء الشرح وقال: ما معنى لا بد...يا أستاذ فقد كان المعلم يكرر هذه الكلمة التي كانت عنده من الكلمات السهلة، لكنه لم تكن كذلك للطفل الصف الثاني ابتدائي".

إذن حتى تتحقق عملية التفاعل داخل الصف يجب على المعلم أن تتوفر لديه شروط التواصل حتى تتم عملية الفهم والافهام لكلا الطرفين كماي جب عليه أن يكون على علم بعوائق الاتصال فاستعمال لغة غريبة عن الطفل وعدم فهم الكلمات المستعملة أثناء شرح الأستاذ بسبب عدم اعتياده عليها يمثل كل هذا عوائق التواصل، كما أن مشاكل النطق التي يعاني منها الأستاذ تسبب سوء الفهم للمتعلم[1].

[1]- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 159.

4 الأخلاق:

تعتبر الاخلاق من الشروط الأساسية لكل فرد من أفراد المجتمع ويتجلى في أخلاقية التدريس مجموعة من المبادئ التي يجب على المعلم أن يجعلها من أساسياته وهي كالتالي:

1- القدوة الحسنة: "تكون القدوة في قبول والعمل فهذا له أثر طيب في محاكاة المطالب للمعلم وهي دعوة صامتة للخير، فلا يليق للمعلم أن ينهي عن شيء ويفعله أو يأمر بشيء لا يفعله كقوله تعالى: ***يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3)***"[1]. الصف الآية 2-3.

يمثل المعلم القدوة الحسنة في جميع مراحل تعلم الإنسان في المدرسة بدءا بالمرحلة الابتدائية إلى نهاية الدراسات العليا فالإنسان بطبعه يتأثر بمن حوله، خصوصا ونحن نتكلم عن أطفال الابتدائي، إذ نلاحظ فيهم نوعا من التقليد لمن هم أكبر منهم خصوصا المعلم لذلك وجب عليه أن يكون حريصا في تعامله وفي ألفاظه.

2- رفع معنويات المتعلم: "وذلك بتشجيع المتفوق ورفع معنويات المخفق فهذا ما يعنيه على الجد والاجتهاد واللحاق بزملائه المتفوقين"[2]

يمثل تشجيع المعلم عامل أساسي في تقدم طلبته نحو الأفضل، فتشجيع المتفوقين فقط وعدم الاهتمام بالمحققين يولد ذلك نوعا من الصراع بينهم مما يؤدي ذلك إلى خلق توتر داخل الصف المدرسي مما يسبب ذلك حقد الطلبة اتجاه أستاذهم لأنه لم يعجل بينهم فكثيرا من الأشخاص

---

[1] – جديع بن محمد الجديع كيف تكون معلما ناجحا، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، د ط، د ت، ص 15.

[2] – المرجع نفسه، ص 12.

يضطربون نفسيا بسبب هذا النوع من التعامل، فمهمة الأستاذ هي المحافظة على نفسية المتعلمون، وعدم جرحهم أو احراجهم في المقابل يتلقى منهم الحب والاحترام والحضور بقوة في حصته.

3- احترام الطلاب وتقديرهم والاستماع إليهم واعطاؤهم حقهم من الأسئلة والمناقشة، وهذا ما يرفع معنوياتهم ويشعرهم بدورهم ومسؤوليتهم اتجاه أمتهم أما احتقارهم وتهميشهم فهذا مما يثبط عزائهم وهممهم وقدرهم ويحبط معنوياتهم والمعلم الناجح يعلم أنه إذا استمع لطلابه فإنهم سيستمعون إليه"[1].

إذن بعد انهاء الدروس وترك لهم مدة من الوقت للنقاش هذا ضروري حتى يخلق في داخله ثقة بالنفس، أما المعلم الذي لا يأمر بالمناقشة والأسئلة يكتفي فقط بالإلقاء يولد ذلك الخجل في نفسية المتعلم والخوف من الكلام وعدم الثقة لأن كل شيء يعلم من الصغر".

الدافعية: هي مدى تأثير المعلم في المتعلم:

"ومن عمل المدرس اثارة دوافع المتعلم، وهذا يستلزم منه استقصاء رغبات المتعلم وحاجاته، والظروف الأخرى التي تحيط به وتؤثر عليه والتي تدفعه إلى النشاط في الموقف التعليمي، وتحديد الأهداف والأعراض التي تشبع حاجات المتعلم ورغباته، وإلى جانب هذا ينبغي على المدرس تطوير الرغبات والحاجات تطويرا بنائيا، ويتضمن عمل المدرس تحديد مقدار التمرين الذي يجب أن يقوم به التلاميذ ونوعه وتوزيعه والتمرين وسيلة لتثبيت المعلومات والمهارات"[2].

---

[1] – جديع بن محمد الجديع كيف تكون معلما ناجحا، ص 12.

[2] – الدكتور رشدي لبيب، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1983م، ص 38.

على ضوء ما عرض فإن المتعلمون يختلفون فيما بينهم من ناحية التفكير ومن ناحية المواهب وهذه الطبيعة البشرية، فالمدرس في هذه الحالة عليه أن يحفزهم مثلا الذي لديه موهبة في الحفظ يشجعه على حفظ القرآن الكريم والذي يملك موهبة في الرسم يشجعه على رسم أشياء ممتعة وفي نفس الوقت تكون معبرة، فكل درس وكل نصيحه وكل تشجيع إلّا وله هدف دون شك، فلا شيء يقوم به الانسان دون هدف حتى وإن لن يتضح له في ذلك اليوم إلّا وسيكون له مستقبلاً، إذن على الأستاذ فهم التلاميذ ورسم الأهداف والغايات التي سيصل إليها.

إذن من خلال عرضنا لدور الأستاذ في المرحلة الابتدائية يمكن أن نلخص ما يلي:

1- "اقتناعه بأهمية مرحلة الطفولة وأثرها في نمو شخصية الفرد.

2- تأكيد دوره التربوي المهم الذي يؤديه، وإظهار تخصصه للقيام بمهمات هذا الدور.

3- سعيه لتطوير ورفع كفاءته وتوسيع دائرة خبرته بالمجالات المختلفة.

4- ايمانه بدوره كقدوة حسنة.

5- احترام أخلاقيات مهنته واعتزازه بالانتماء اليها.

6- اهتمامه بقضايا المجتمع وتوظيفها في عمله مع الأطفال.

7- أن يكون حلقة وصل بين الأطفال وبين المجتمع.

8- اهتمامه بالوضع البيئي للأطفال من أجل تحقيق الاستمرارية والتكامل في خبرته.

9- أن يعمل على تطوير الخبرات المدرسية لإيصالها وتوظيفها من أجل إثراء العملية التربوية.

10-أن تكون لديه رغبة حقيقية للعمل في مرحلة الابتدائية لأنها مرحلة صعبة وشاقة فيها يستطيع المعلم تحديد مصير كل طفل.

11-أن يكون لديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال.

12-أن يكون لديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال.

13-أن يكون سليم الجسد والحواس وأن يكون خال من العيوب الجسمية"[1].

من يعتقد أن التدريس في الابتدائي مهنة سهلة، يستطيع أي أحد الخوض فيها فنحن نقول أن هذا خطأ فهي أشد المراحل خطورة وأكثرها مسؤولية فالتوجه إلى هذا المقام ينبغي الأخذ به بعين الاعتبار لكل الظروف التي تحدث هناك في المقابل التسلح بمختلف الحلول هو السر الامثل لنجاح العمل التعليمي، ولذلك نشاهد بعض الأشخاص على جهل بأمور بسيطة بالرغم من أنه إلتحق بالدراسات العليا كالخطأ أثناء كتابة الهمزة لأنه لم يلق الذي يرسخ معارفه وإما سوء استخدام الأستاذ طريقة التدريس في مادة العربية...إلخ.

وظائف المدرسة الابتدائية:

تقدم المدرسة الابتدائية العديد من الأنشطة التعليمية لتلامذتها، كما أنها تسعى لتعليمهم وتربيتهم في نفس الوقت ومن أهم وظائف المدرسة الابتدائية نذكر:

[1] – سعدون محمود الساموك، اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسلة 2 طرائق التدريس رقم 2، دار وائل للنشر، ط1، 2005م، ص 153-154.

1- القراءة:

"تعد القراءة فن لغوي يرتبط بالجانب الشفوي للّغة عندما يمارس ممارسة جهرية بالعين واللسان، ويرتبط بالجانب الكتابي للّغة من حيث أنه ترجمة لرموز مكتوبة سواء تمت ممارسة القراءة بالعين واللسان أو بالعين فقط، والقراءة من أهم وسائل نقل التراث والمشاعر...وهي ليست ميكانيكية تقتصر على مجرد تعرف الحروف ونطقها ولكنها عملية معقدة مثلها في ذلك مثل سائر العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان".[1]

إن من أهم مبادئ المدرسة الابتدائية تعليم القراءة إذ تحتل المرتبة الأولى بعد الكتابة فهي تعتبر الأساس في تنمية عقول الأطفال وإكسابهم خبرات متنوعة فأول ما نادى به الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ وهذا يبيّن لنا أهمية القراءة في الإسلام، وهذا التعريف بين لنا ضرورة تركيز الحواس على النص المراد قراءته والعمل على تحليله وفهمه وتفسير كلماته الصعبة وفك غموضه والعمل على تحليله وفهمه وتفسير كلماته الصعبة وفك غموضه والعمل على تلخيص أهم أفكاره ليتوصل المتعلم إلى فهم شامل للنص، مع الأخذ بأهم عبره وجعلها مبدئا من مبادئ شخصيته، وهذا التعريف يذكر لنا نوعين من القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

2- أهمية القراءة:

للقراءة أهمية عظيمة وفوائد كثيرة تعود على المتعلم أو القارئ بصفة عامة وهي:

* "القراءة تصل الإنسان بالمصادر التي سيأخذ منها علمه وثقافته وتزيد من قدرته على التفكير والنقد، فتنمي فكره وعواطفه، وتثري خبراته وتعينه على التعامل مع مشكلات الحياة المختلفة

[1] – بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 273.

من أفكار وحقائق وآراء كما تساعده في تنمية شخصيته، وميوله واتجاهاته وتعمل على تأسيس مفاهيمه المختلفة، فعن طريق القراءة يستطيع أن يفسر ويقارن وينتقد ويحلل ويستنتج ليصل إلى ما يقتنع به ليصير فيما بعد جزءا من حياته"[1].

للقراءة أهمية وفوائد عظيمة فهي تفتح للإنسان أبواب المعرفة وتفتح له المجال للتقصي والمناقشة فالطالب الذي يملك بحثا في موضوع معين يجب أولا أن يقرأ مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع فهي متنوعة وثرية بالمعلومات التي تساعده في بحثه والطفل الصغير إذا أردنا أن يسير عل خطى صحيحة ومبادئ قوية يجب أن نحبب إلى نفسه مطالعة القصص وتحفيزه على قراءتها يوميا حتي يأخذ العبر ويكون خبراته وشخصياته فهي تعلم الإنسان حب العلم ومبادئ الكلام الصحيح.

* "مساعدة الفرد على أن يحيا حياة كريمة متطورة فهي ضرورة من ضروريات تفاعل الانسان مع البيئة المحيطة به لتكوين العالم الخاص به والتي تمكنه من الانفتاح على مجتمعه بكل آفاقه كما تعمل القراءة في التربية المعاصرة على توثيق الصلة بين التلميذ والكتاب، ويقبل عليه برغبة، وتهيء الفرص المناسبة له كي يكتسب الخبرات المتنوعة، ويكسبه ثروة في الكلمات والجمل والعبارات والأساليب والأفكار"[2].

تعمل القراءة على التفتح للعالم الخارجي والتخلص من قيود الانعزال والانطواء في بيئة واحدة يسودها الجهل كما أن التعود على القراءة يمكن الفرد من معرفة كل جديد عن وطنه فقراءة الجرائد مثلا كل صباح يمكنه من معرفة أحوال البلاد في مختلف المجالات (الرياضة، السياسة، الاقتصاد...) حتى يستطيع مناقشة غيره في هذه الميادين أما إذا لم يقرأ فلا يستطيع أن يجيب ولا أن يسأل ولا

---

[1] – بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 273.

[2] – بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 281.

يناقش، والطفل الصغير يجب على المعلم أن يرشده على أهمية القراءة وتكليفه بقراءة قصص وفهمها والقائها ومناقشته فيها باستعمال وسائل حديثة حتى يألفها ويصير هو المبادر إلى شراء الكتب والقصص حتى يستطيع الطفل في الأخير معرفة ما يدور في لغته من أساليب وعبارات وكلمات، يستطيع التعبير بها كما يشاء.

إذن من خلال عرضنا لمفهوم القراءة وأهميتها نستطيع القول أنها نشاط مهم للطفل في المدارس الابتدائية إذ تعلمه العديد من الأشياء البناءة، فالمدرسة عليها اختيار وسائل متنوعة لتدعم نشاط القراءة وطرقا سهلة يستطيع المتعلم التعلم بسرعة دون ملل وهذا يعود إلى المعلم وقدراته.

2- أنواع القراءة:

إن القراءة لا تخرج عن حالتين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية

1- **القراءة الصامتة:** يعرفها الدكتور زكريا إسماعيل بأنها: "عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتسم بالسهولة والدقة لا دخل للفظ فيها إلا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظف حاسة النظر توظيفا مركزا إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية والمعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختزناها وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء"[1].

تعد القراءة الصامتة عملية ذهنية تستوجب التركيز فيها القراءة لقراءة كلمة معينة أو جملة أو حتّى نص بأكمله، وهذه القراءة يتعود عليها المتعلم منذ دخوله إلى المرحلة الابتدائية حيث يأمر

[1] – زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 40 شارع سوتير الأزارطية، ط 2005م، ص 110.

المعلم بقراءة النص قراءة صامتة، وهذا ما نلاحظه إلى اليوم حتى يتهيأ الطفل إلى القراءة التي تليها، فهي عملية الملاحظة بالعين وفك المدلولات بالعقل إذ تعتبر عملية ذهنية تشترك فيه حاسة الرؤية دون النطق إذ يستحيل فهم المعنى دون كلمات أو وجود كلمات داخل النص في سياقها دون معنى، فعلى المتعلم توظيف ما أمكن للوصول إلى المعنى الإجمالي وخلاصة القول القراءة الصامتة هي رؤية الكلمات دون النطق بها مع تحليلها على مستوى الذهن.

مزايا القراءة الصامتة:

للقراءة الصامتة مزايا عديدة أهمها:

"تساعد القراءة الصامتة على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.

- ✓ تستعمل القراءة الصامتة في الحياة أكثر من القراءة الجهرية.
- ✓ تساعد على سرعة إدراك المعاني ودقة الفهم
- ✓ تعود القارئ على تركيز والانتباه، كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه.
- ✓ يتلقى التلميذ الذي به بعض العيوب الخلقية في جهاز النطق الحرج من الحديث أمام زملائه وذلك تعد القراءة الصامتة الملجأ أين يهيئ الطفل نسفه جيدا"[1].

إذن القراءة الصامتة تعمل على مساعدة الطالب في تفادي مجموعة من الاحراجات فقراءة النص قراءة صامتة يعمل ذلك على تهيئة النفس قبل النطق كفهم المدلولات والمعاني والتمعن في شكل الكلمات، وتعويد الطالب في الاعتماد على نفسه والتدرب على القراءة.

---

[1] – زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 11.

القراءة الجهرية:

يستحيل قراءة نص ما قراءة صامتة دون الحاقها بقراءة جهرية، لأن الطالب هنا يتعرف على مختلف أخطائه حيث يقوم الأستاذ بتصحيحها ومعالجتها و"تستخدم القراءة الجهرية في كثير من مواقف الحياة المختلفة، كقراءة قصيدة شعرية على الجمهور أو إلقاء محاضرة ولكن في التعليم تزداد فرصة تلميذ المرحلة الابتدائية للقراءة الجهرية لأن المتعلم بحاجة إلى تدريب أعضاء نطقه تدريبا صحيحا ويكون بحاجة إلى تعديل أخطائه وتصويبها فلا بدّ للمعلم إذا أن يختار موضوعا محببا إلى نفس التلميذ وغير منفرا له وكثيرا ما نشاهد العديد من الأخطاء في القراءة كقراءة اللفظة بزيادة حرف لها أو حذفه إطلاقا، فتدريب التلميذ على التأني وتحليل الكلمة عن طريق النظر إليها وقراءة حروفها شيئا فشيئا ضروري للتعرف على اللفظة حيث يطلب المعلم بقراءتها حتى يستطيع التركيز والفهم قبل القراءة الجهرية، وقد يخطئ الطفل كذلك في هذه المرحلة عدم احترام علامات الترقيم وهذا ما نلاحظه لدي معظمهم كذلك عدم التمييز بين همزة الوصل والقطع"[1].

إذن من خلال هذا المنطلق فإن القراءة الجهرية تلعب دورا فعالا في المدرسة الابتدائية فبواسطة نطق التلميذ يتمكن المعلم من تصويب أخطائه وارشاده فالنطق شيء أساسي ومهم في كل ما يدور في عالم الطفل فهو يكتشف مدى استيعاب الطفل للنص ومدى تمكنه من الحروف الأبجدية وإن كان يحترم علامات الترقيم أولا فكل هذا تمدنا به القراءة الجهرية لا الصامتة مما يؤكد أنها ضرورية ومهمة في المرحلة الابتدائية.

[1] – زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 114-115.

عوامل الضعف في القراءة:

إن المطلوب من المعلم أن يحقق مهارة القراءة عند تلاميذه إلا أن بعضهم يفشل في ذلك فتكون قراءته ضعيفة وللضعف أسباب كثيرة ينبغي التطلع إليها والنظر في كيفية حلها:

الأسباب العضوية:

"تلعب عيوب النطق والكلام والعيوب السمعية والبصرية عائقا كبيرا بالنسبة للطفل الذي يتعلم القراءة كتكراره للأسئلة عدة مرات حول ما يشرح أو يكتبه المعلم. صعوبة نطق بعض الكلمات أو بعض الحروف أو استبدال حرف بآخر.

الأسباب النفسية:

- الإحساس بالفشل أثناء القراءة نتيجة العقاب المستمر.
- تدخل العوامل الخارجية يؤدي إلى عدم تركيز الطفل
- للزملاء أثر كبير على نفسية القارئ حيث يستهزؤون عليه إذا وقع في خطأ بسيط مما يؤدي إلى التعمد في ارتكاب الأخطاء لأنه يحس بالفشل وسرعان ما تتناقص ثقته بنفسه، ويصيب الإحباط والخجل الزائد.

الأسباب الشخصية:

قد لا يعاني التلميذ من أي مشكلة جسمية أو صحية ولكن بالرغم من ذلك يعاني من عدم قدرته على القراءة وكثيرا ما تتدخل العوامل الشخصية مع العوامل الاجتماعية نذكر على سبيل المثال:

- عدم اهتمام الأبوين بابنهما يؤدي إلى ضعفه وعدم اهتمامه بما يجري داخل صفه.

- تلعب المشاكل الأسرية دورا كبيرا في ضعف أبنائها علميا، فهناك العديد من الأطفال الذين يعانون من مشاكل أسرية كطلاق الوالدين، ولكن يبدون عاديون جدا في سلوكهم داخل المدرسة بالرغم من المعاناة القاسية إلا أن ذلك يؤثر سلبا في قراءتهم بل أنهم قد لا يجيدون القراءة اطلاقا"[1].

على ضوء ما عرضناه من عوامل ضعف القراءة نكتشف أن هذه الحالات كثيرة جدا في المدارس الابتدائية ناهيك عن بعض الأمراض الخطرة التي تنشأ مع الطفل منذ ولادته كالتوحد مثلا إذ لا بد على المدرس أن يكون ماهرا ومتمكنا في الكشف عن هذه الحالات التي تدمر مستقبل الطفل، إذ لا بد أن لا يرد هذه الأشياء إلى سوء اهتمام الطفل بدراسته واستهزائه لها إنما عليه الاخذ بيده ويحاول قدر الامكان التواصل معه ومع أسرته للتعرف على محيطه، وعما يجري معه ولا بد ان تتكفل ببنها في أخذه إلى أخصائي في هذه الامراض، ولكن للأسف الشديد نلاحظ غياب هذه التصرفات في المدارس الابتدائية الجزائرية إلا فئة قليلة من الأساتذة.

2- الكتابة:

"تسعى المدرسة الابتدائية إلى تحقيق مهارة الكتابة حيث يستطيع الطفل أن يكتسبها بعد ظهور مهارة القراءة وتعد الكتابة عملية جسمية يجب عليه أن يكتب بواسطة أداة كتابة تتمثل في القلم أو الحاسوب وفي عملية الكتابة تتدخل في القراءة لأن بعد تصحيح الأخطاء التي ارتكبها يقوم أولا بقراءة النص الذي كتبه ليكشف الثغرات التي وقع فيها"[2].

---

[1] – زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 121 بتصرف.

[2] – ينظر إلى بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 345.

تعتبر الكتابة عملية مهمة جدا بعد القراءة فأي لغة من اللغات لكي يتقنها الفرد ينبغي عليه قراءتها وكتابتها إذ أن القراءة والكتابة لا يمكن الفصل بينهما لأن هذه الوسيلة تعلم المتعلم قواعد رسم الحروف واتقانها وتنمي الطالب على حب الابداع في الخطوط.

عوامل ضعف الكتابة:

يواجه الأطفال في المرحلة الابتدائية صعوبات كثيرة أثناء الكتابة منها:

1. "وجود صعوبة الالتزام بالكتابة على نفس الخط من الورقة.
2. كتابة بطيئة جدا، حيث تكون مشوشة من ناحية شكل الحروف واتجاهها، والمكان بالورقة والسطر.
3. البلبلة في استخدام اليد المفضلة للكتابة
4. استخدام الممحاة كثيرا
5. وضع اليد والذراع والجسم اتجاه الورقة للكتابة عليها
6. سرعة الأطفال بالكتابة تكون سريعة جدا أو بطيئة جدا"[1].

إذن من خلال ذكر عوامل ضعف الكتابة فإنه ينبغي على المعلم أن يكون مدققا في كل ما يلاحظه حيث يجب تحديد اليد التي سيستعملها المتعلم في كتابته كما أن خلف جوا من المنافسة داخل القسم فيما يخص الخط كزيادة نقطتين للخط الجميل يتسارع جميع الأطفال إلى الكتابة وتحسينها، وفيما يخص الممحاة فإنها أصبحت عادة لدى طفل الابتدائي، لأن همه ليس محو ما

[1] – ينظر إلى بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 546.

أخطاه إنما هدفه الاستمتاع بالمهمة التي تقوم بها الممحاة لذلك يجب على الأستاذ أن لا يعطيهم الممحاة إلا للضرورة لأنهم أحيانا يضيعون الوقت بها.

خلاصة عما سبق فإن المدرسة الابتدائية مرحلة مهمة في حياة الطفل إذ ينتقل من الجو الأسري إلى الجو العلمي أين يكون أكثر مسؤولية وتفتحا للعالم الخارجي، بالإضافة إلى اكتسابه مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تعلمه الاخلاق الحسنة وحب العلم، والمدرسة الابتدائية تقدم أولوية كبيرة للقراءة والكتابة قبل الانتقال إلى أنشطة أخرى فعلى المؤسسة التربوية أن تقيم مجموعة مشوقة من مواد القراءة المتنوعة بحيث تكون مناسبة شكلا ومضمونا ومناسبة لقدراتهم، وعلى المعلم أن يراعي سلامة الطفل ويقدر كل الظروف التي تعترضه دون افشاله، لأن هدف المدرسة الابتدائية هو المحافظة على نفسية الطفل دون أن يتخللها أي عنصر مضر، ولكن الهدف هنا يستحيل أن يتحقيق لأن الطفل عرضة للتقلبات من مختلف الجهات (الاسرة، الزملاء، المجتمع، الاختبارات في المدرسة) إذ تتغير نفسيته خصوصا إذا واجه موادا صعبة كالرياضيات واللغة الأجنبية، حيث يتسرب إليه التعب والملل فهي تسعى إلى تعليم مجموعة من الأنشطة كالرسم وإقامة مشروعات، الحساب المحفوظات التعبير ولكن كل هذه الأشياء تأتي بعد القراءة والكتابة.

الشكل رقم 03. [1]

يتغير منحنى اليوم الدراسي بعد الاستيقاظ من النوم صباحا فنجد أن التحصيل يرتفع إلى الأعلى على قمة المنحى في الصباح بينما ينخفض في المساء وهذا يدل على تقلب الحالة النفسية لدى المتعلم حسب ظروف عيشه، كذلك الخوف والقلق من الامتحانات وغيرها.

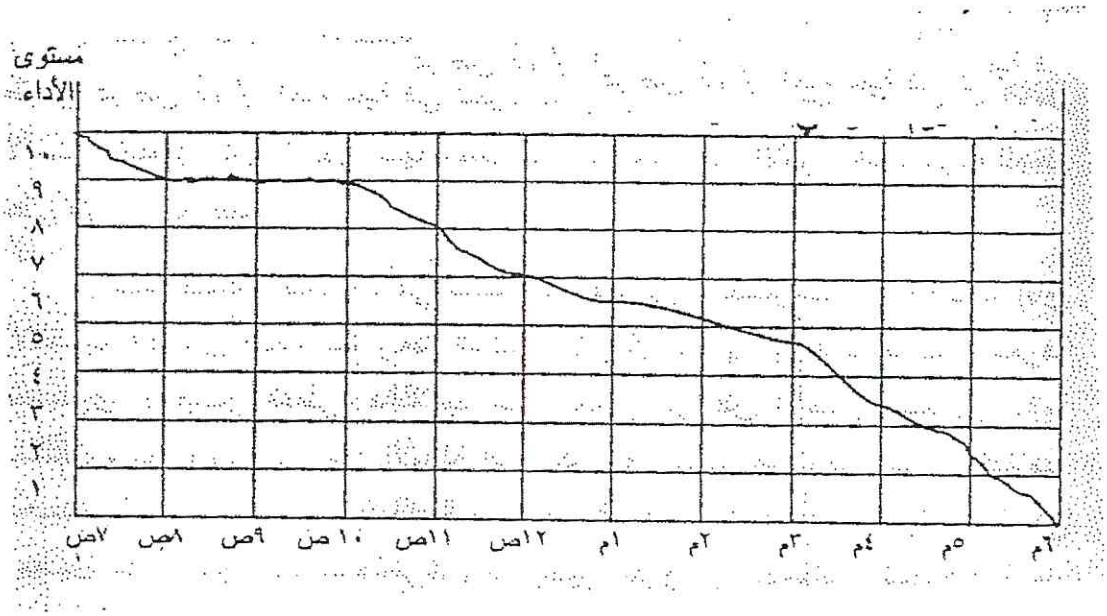

1- مصادر جمع المادة الميدانية:

للتعرف على اختلاف الطرق التي يستخدمها المعلمون في الطور الابتدائي و أسباب هذا الاختلاف من معلم آخر اقتضت الدراسة بإجراء ما يلي:

[1] – الدكتور علي سيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة، ص 119.

1- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أو الاستمارة من أهم وأكثر أدوات جمع المعلومات والبيانات استخداما في البحوث النفسية والتربوية وذلك نظرا لقلة تكلفة استخدامها من جهة وسهولة استخدامها ومعالجة البيانات التي تحصل عليها من جهة أخرى، وهي ببساطة قائمة أسئلة توجه لأفراد ليقوموا بالإجابة عليها وهذا للحصول على معلومات حول موضوع معين، ويمكن تعريف الاستبيان على النحو التالي: وسيلة اتصال الأساسية للباحث والمبحوث، تحتوي على عدة أسئلة تدور حول الموضوع المراد الإجابة عليه من طرف المبحوث.

2- أنواع الاستبيان:

الاستبيان المقيد: حيث توجه أسئلة مغلقة تتطلب الإجابة (بنعم أو لا)

الاستبيان المفتوح: في هذه الحالة توجه أسئلة مفتوحة للمبحوث وتترك له الحرية في الإجابة حسب رأيه واعتقاده واتجاهه بحيث يسمح له بالتعبير الحر التلقائي عن رايه وموقفه واطاره المرجعي وبألفاظه هو نفسه.

الاستبيان المزدوج: (المقيد المفتوح): في هذه الحالة توجه للمبحوث أسئلة محددة ومغلقة وتحدد بدائل الاستجابات وعليه أن يختار أحدها منها ويبرر اختياره.

وخلاصة القول فإن الاستبيان وسيلة مساعدة على جمع أكبر من المعلومات وأسئلة الاستبيان المقترحة تكون في معظم الأحيان شاملة أنواع الاستبيان إذ نجد في استمارة واحدة سؤال مفتوح وسؤال آخر مقيد وأخرى أسئلة مزدوجة.

3- الخطوات الواجب اتباعها لتقسيم وإدارة الاستبيان:

1- يلزم أن تخاطب الاستبانة الفئة المستهدفة بلغة ودية متفاعلة فيها دعوة لإبداء الرأي الموضوعي، والمشاركة الفاعلة مع منهجهم الثقة ا لمطلقة بأن آرائهم سوف لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وأنه من المهم اخبار المشاركين في الاستبيان بأن هناك حماية لخصوصياتهم ولإجاباتهم ولان يتم اطلاع أحد غير القائمين على الاستبيان مهما كانت اجاباتهم.

2- تحديد أهداف الاستبيان: لن نحصل على ما نريد من نتائج إذا لم يكن هناك هدف واضح ومحدّد من عمل الاستبيان فكلما كان الهدف أو الغرض غير واضح كلما كان مضيعة للوقت ولنأخذ هذا المثال أن مصمم الاستبيان يجب عليه أن يكون دقيق جدا في تحديد الهدف.

4- من عيوب الاستبانة:

تحتاج صياغتها إلى:

- ✓ في حالة عدم اخبار المستبين على ذكر اسمه أو الكشف عن شخصيته يصعب الرجوع إليه:
- ✓ الفهم الخاطئ أحيانا للسؤال من طرف المبحوث.
- ✓ طول الاستبيان في بعض الأحيان يؤدي إلى الملل وبالتالي عزوف المبحوث في الإجابة عليه.
- ✓ الاستبيان المغلق قد لا يتيح الفرصة للمبحوث لتقديم الإجابة التي يرغب فيها هو فعلا.
- ✓ قد تكون العينة المجتازة غير ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي.
- ✓ التحيز والذاتية في وضع الأسئلة يؤثر على استجابات المبحوثين

احتمال سوء فهم بعض الأسئلة.

مزايا الاستبيان:

- ✓ الحصول على قدر كبير من المعلومات في وقت قصير.
- ✓ يمكن الباحث من الحصول على معلومات من عدد كبير من الافراد.
- ✓ سهولة وضع الأسلة وتقنينها وترتيبها.
- ✓ يوفر الاستبيان الوقت للمجيب ويمنحه فرصة التفكير.

بعد مجموعة من الاستبيانات على عدد كبير من الأساتذة تبين لنا أن هناك مزايا وعيوب كثيرة فالأساتذة لا يدلون بإجابات صريحة أحيانا كما أن هناك من لا يهمه الامر إذ لا يجيب على أسئلة الاستبيان وهناك من الأساتذة من يجيب خارج الموضوع[1].

الملاحظة الميدانية:

تعتبر الملاحظة الميدانية وسيلة مباشرة لجمع المعلومات من الواقع المعيشي والاستفسار عن مختلف الظواهر التي يلاحظها الباحث في المقابل يقوم بتحليل كل ما يراه للوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات، ويجتهد في تقديم الحلول المناسبة للظاهرة ان تطلب الأمر.

1- العينة المستهدفة:

الأساتذة:

استهدف هذا الاستبيان مجموعة من الأساتذة في مختلف المؤسسات لا بواقعة في ولاية البويرة، منها مؤسسة عبان محند أرزقي، منها مؤسسة بوبي أعلي، هابل رابح، عميرات قاسي ، قنداز

[1] - https://www.zuj.edu.jo>study4

اعمر، حيث يتوزع هؤلاء الأساتذة بين الذكور والإناث وأغلبهم اناث وهذا ما يؤكد حضور المرأة بقوة في مجال التدريس خاصة والمجال العلمي عامة، يشغل هؤلاء الأساتذة في المدن والارياف في ولاية البويرة، فهناك أستاذة سلمناهم الأوراق ولم نتلق الإجابة، وأساتذة آخرون رفضوا تسليم أوراق الاستبيان بحجة أنهم منشغلون في أمور أخرى، وهناك من ضيع الاستبيان ولم نتسلمه، لكن لا ننسى فضل الأساتذة الذين أجابوا بكل صراحة حيث أفادوا بمعلوماتهم القيمة وهذا يدل على أن هناك من يتمسك فعلا بالعلم ويفيد به غيره، ولقد جمعنا بذلك 20 استبيانا من بين أكثر من 40 استبيان موزع.

تتمثل الأسئلة المقدمة للسادة الأساتذة حوالي تسعة وهي كالتالي:

السؤال الأول: أردنا معرفة إن كان الأستاذ يستعمل طريقة اثناء تدريسه أو لا.

السؤال الثاني: يستهدف هذا السؤال إن كان الأستاذ يضطر إلى استعمال أكثر من طريقة في الدرس الواحد.

السؤال الثالث: الكشف عن أسباب اختلاف طرق التدريس من معلم آخر.

السؤال الرابع: معرفة الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تدريسه مع التعليل.

السؤال الخامس: ذكر الأساتذة للمعايير التي يتبعونها في اختيارهم لطريقة التدريس المناسبة.

السؤال السادس: يتمثل إن كان الأستاذ يتلقى صعوبة في اختياره طريقة التدريس لكل مادة علما أن أستاذ اللغة العربية يدرس العديد من المواد حيث تمثلت الاقتراحات في (نعم، لا، أحيانا)

السؤال السابع: سألنا السادة الأساتذة عن أكثر الطرق التعليمية نجاعة في المرحلة الابتدائية

السؤال الثامن: تحديد الطريقة التي جربها الأستاذ مع التلاميذ والكشف في الأخير أنها لا تناسبهم والاقتراحات (نعم، لا)

السؤال التاسع: ذكر الأستاذ للطريقة التي يستعملها في تدريس اللغة العربية مع التعليل.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في اختلاف طرق التدريس من معلم لأخر في المرحلة الابتدائية بصفة عامة ولا نخص أي سنة في دراستنا. تكمن مشكلة الدراسة عن أسباب هذا التباين بين الأساتذة في اختيار طريقة التدريس، وهل توجد طريقة مناسبة يتبعها كل الأساتذة في المؤسسة بداية من أسئلة الأولى إلى السنة الخامسة، وما هي أفضل الطرق التي يفضلها الأساتذة في تدريس اللغة العربية، وهل استغنى الأساتذة فعلا عن الطرق التقليدية.

أهمية الدراسة:

- جعل الأساتذة يتنبهون إلى الطرق التي يعلمون بها وإعادة التفكير فيها والأخذ بها على محمل الجدّ.
- التطلع إذا ما كان الأستاذ يجني ثمارا من الطريقة التي يستعملها والدعوة إلى ابتكار طرق جديدة.
- دمج الطرق مع الوسائل التعليمية طموح المدارس الجزائرية والأساتذة خاصة
- تسعى الدراسة إلى تبيين أن هناك من الأساتذة من يستعمل الطرق التقليدية إلى اليوم بالرغم من ذلك حقق نتائج إيجابية.

المنهج المتبع:

اتبعنا في دراستنا المنهج التحليلي حيث قمنا بتحليل الاستبيانات التي وجهناها إلى أساتذة اللغة العربية، وخرجنا بذلك بمجموعة من النتائج.

تحليل النتائج:

تحليل استبيان الأساتذة كل سؤال يتضمن نتائج واجابات، هذه النتائج تحول إلى نسب مئوية وتتبع نتائج الجدول بالتحليل.

$$100X\frac{\text{عدد التكرار}}{\text{عدد العينة}}$$

جدول 01: يبين إن كان الأساتذة يستعملون طرقة معينة اثناء تدريسهم

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل تستعمل طريقة معينة أثناء تدريسك	نعم	15	% 75
	لا	5	% 25
	المجموع	20	% 100

يبين هذا الجدول أن 75 %من الأساتذة يتبعون طريقة معينة أثناء تدريسهم وهذا يعود إلى طبيعة الدرس و 25 % لا يتبعون طريقة معينة إنما مجموعة من الطرق، ولكن بالرغم من هذا التباين في عدد الطرق إلا أن الأساتذة متيقنين على ضرورة استخدام الطريقة أثناء التدريس وهذا ما أكدته نتائج الاستبيان والملاحظة التي قمنا بها داخل حجرة الدرس، إذ أكد لنا معظم أساتذة اللغة العربية من بينهم أستاذة السنة الأولى قائلة: "لا وجود لدرس دون طريقة ولكن ينبغي على الأستاذ الماهر معرفة كيفية اختيار هذه الطريقة، فالكتاب المدرسي يتكون من مجموعة من المواضيع لذلك يجب اختيار ما يناسب المتعلم فتعليمه الكتابة ثم القراءة لا يمكن كذلك تعليمه كتابة الأعداد بالحروف أولا وهو لم يعرف بعد الحروف طريقة خاطئة".

إذن نستنتج أن اختيار طريقة ما اثناء التدريس أمر عسير بالنسبة للمعلم لذلك ينبغي التركيز والحذر.

الجدول رقم (2) يبين إن كان الأستاذ يستعمل أكثر من طريقة في الدرس الواحد والاجابة تتطلب نعم أو لا

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل تضطر أحيانا الى استعمال طريقة في الدرس الواحد؟	نعم	20	% 100
	لا	00	% 00
	المجموع	20	% 100

حسب هذا ا لجدول فإن كل الأساتذة في التعليم الابتدائي يستعملون أكثر من طريقة في الدرس الواحد وهذا يعود إلى طبيعة الموضوع لإصال الفكرة إلى أذهان المتعلمين خصوصا كونهم صغار فمثلا في درس القواعد يعتمد الأستاذ على الطريقة الاستقرائية يأمرهم بتتبع الأمثلة المكتوبة على السبورة واستنباط القاعدة منها طبعا بعد اعتماده على طريقة الالقاء حيث يلقي عليهم الأمثلة مع الشرح أي بعد استيعاب المتعلمين للأمثلة جيدا.

"ومن أجل تعليم القراءة لأطفال السنة الأولى ابتدائي يلجأ المعلم إلى استخدام طريقة تعليم الحروف وتكون هذه الطريقة (أبجدية) ويستعمل كذلك الطريقة الصوتية، أما الابجدية فهي تعليم الحروف الهجائية أما الطريقة الثانية فهي الصوتية، وفيها يعلم الصغار الحروف أيضا إلا أنها تقدمها بالصوت لا بالاسم ويمكن للمعلم أن يعرض على طلابه صورة لشيء ما يبدأ اسمه بطبيعة الحال بأي حرف، فيركز معهم على تعليم نطق الحرف، ويمررهم بعد ذلك على كتابته، مع تكرار ذلك في كل حصة"[1].

[1] – ينظر: سعدون محمود الساموك، اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 174-175.

جدول رقم (03): يبين اختلاف الأساتذة في اختيار طريقة التدريس

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
تختلف طرق التدريس من معلم آخر؟	حسب الفروق الفردية	6	%30
	حسب كفاءات ومؤهلات المعلم	3	% 15
	حسب طبيعة المحتوى الدراسي	3	% 15
	تختلف باختلاف الوسائل التعليمية	2	% 10
	حسب محيط وبيئة المتعلم	3	% 15
	بالنظر إلى ميولات المتعلمين	3	% 15
	المجموع	20	% 100

من خلال هذا الجدول فإن 30 % من أساتذة التعليم الابتدائي يؤكدون أن سبب اختلاف طرق التدريس لدى المعلمين يعود إلى الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمون فطريقة تدريس طفل السنة الأولى الذي يملك 6 سنوات يختلف عن طفل السنة الخامسة الذي يملك 10 سنوات فالأول لزال في مرحلة تعليميه الأولى، وأكيد يبدأها بقراءة الحروف ويبدأ بجمع الاعداد البسيطة وهنا يحتاج إلى طريقة التكرار في كل مرة وكل لحظة، أما الثاني فوصل إلى مرحلة النضج في القراءة ويستطيع فهم ما يدور عليه النص، وصار متمكنا من اللغة لذلك تناسبه الطريقة الاستقرائية أكثر والعصف الذهني، في المقابل نجد 15 % من الأساتذة يرون أن اختلاف الطرق يعود إلى كفاءات ومؤهلات المعلم فالأستاذ المتمكن من مادة معينة وعلى خبرة واسعة في مهنته يستطيع أن يكتشف بسهولة الطريقة المناسبة للتدريس، كذلك الاطلاع بما جادت به التعليمية في مجال الطرق والتطلع إلى كل جديد أكيد سعيدة ذلك كثيرا على مستوى التعليم والرغبة الملحة في التدريس يدفعه ذلك إلى الاجتهاد في إيجاد خطة يسر بها قسمه مع مناسبتها لكل الجماعة الصف، أما 15 % الأخرى فترى أن

المحتوى الدراسي يفترض على المعلمين اتباع طريقة أو طرق معينة، ويقصد به "المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات التي تنميها، وتشمل كل فروع المعرفة المنظمة التي تنشأ نتيجة الدراسة والبحث، ويشكل المحتوى الوسط الذي تعمل المدرسة والمربون في اطاره لمساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف المنشودة، ويتكون هذا المحتوى في التربية الإسلامية من جملة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد والاحكام الشرعية والأفكار والاتجاهات والقيم المبثوثة في النصوص والوثائق والمواد التعليمية، والمواقف والمهارات الادائية العملية"[1].

ومن هنا يتبيّن أن المحتوى الدراسي ينبغي أن يقدم بواسطة طرق معينة، فالكتاب المدرسي يتضمن مجموعة من المواضيع وكل موضوع له طريقته الخاصة في تقديمه حسب المستويات ففي موضوع القراءة للسنة الأولى يستعمل المعلمون الطريقة التحليلية حيث يحلل الطفل الكلمات إلى حروف أو الجمل القصيرة البسيطة يحللها إلى كلمات إلى حروف أما في المستويات الأخرى فيعتمد الأساتذة على طريقة التجزئة إن كان النص كبيرا، وهنا يتعرف الطفل على الكلمات الصعبة والتعرف على القراءة الصامتة والجهرية، أما 10 % من الأساتذة فيعتقدون أن هذا الاختلاف يكمن في الوسائل التعليمية، فالأستاذ الذي يدرس الأناشيد باعتماده على آلة البيانو أشد تشويقا بالنسبة للمتعلم عكس الأستاذ الذي يعتمد فقط على تكرارها دون لحن ودون وسيلة مساعدة في ذلك حيث يبعث في نفوس المتعلمين الملل وتصعيب هذه المادة بالنسبة له ومن أمثلة ذلك أيضا الرحلات حيث يقوم الأستاذ باصطحاب التلاميذ في رحلة إلى احدى ولايات الوطن ويناقشهم عن كل الأشياء التي يرونها، فطريقة

[1] – سعدون محمود الساموك، اللغة العربية وطرق تدريسها، ص، 71.

المناقشة باصطحابهم في رحلة، وطريقة الحفظ باستعمال آلة أفضل الطرق التي يفضلها المتعلمون خصوصا أن الطفل الصغير يحب المرح.

يؤكد 15 % من الأساتذة على أنهم يراعون محيط وبيئة المتعلم: "فإن معرفتنا غير الكاملة عما يعانيه الطفل وما يحيط به من ظروف، والأسباب التي دعت إلى ذلك، واحاطنا بالأسلوب الأفضل للتعامل معه في ظل ظروفه الخاصة، لن يكون لها أثر ملموس في التغلب على هذه المعاناة، وفي التعامل معه، بما يضمن له مستوى مقبول من النجاح فعلينا أن لا نتصرف إزاء هذه الحالة من تفهم الأمور والوقوف ما أمكن على حقيقتها، وعلينا أن نتفهم بكل جدية واهتمام..."[1]

يعاني بعض الأطفال في مدارس الابتدائية بمجموعة من الظروف المأساوية وجلها تسببها العوامل الخارجية أكثرها الأسرة وبعضهم يلدون بأمراض يجب الاخذ بهم بعناية تامة والأستاذ يكمن دوره في ملاحظة كل ما يدور في صفه والتقصي عن حالات التلاميذ، حيث أكدت احدى المعلمات أنها لاحظت مجموعة من الحالات في قسميها وأشارت إلى ثلاثة أطفال واحد منهم يعاني من التوحد واثنان يعانيان من اضطرابات على مستوى الذهن لكن لم تصمت عن هذه الحالة إنما أخبرت أولياءهم عن ذلك، وأخبرتنا كذلك أنهم يتلقون عناية خاصة من طرفها، إذ لا يجب أن تعاملهم إلا بالطريقة الجيدة وأي عكس لذلك سيغضبون بسرعة ويخرجون من القسم.

ومن هنا فلا بد اختيار طريقة بمراعاة كل هذه الظروف لأن التعلم يتأثر بالبيئة الطبيعية والاجتماعية حيث ينبغي أن تناسب البيئة الطبيعية العامة عملية التعلم التي يقوم بها التلميذ، وأن نتفق مع أنواع النشاط التي يمارسها ولاكن ماذا يستطيع أن ينفعل المدرس إذا وجد الحجرة ضيقة بالنسبة لعدد التلاميذ، أو ليست صحية من حيث الإضاءة والتهوية أن يناقش الأمر مع ناظر

[1] – بطرس حافظ بطرس، تدريس أطفال ذوي صعوبات التعلم، ص17.

المدرسة، وينبغي أن يتناسب نوع النشاط التعليمي الذي يشترك فيه التلميذ مع العوامل الطبيعية التي تسود حجرة الدراسة من اضاءة وتدفئة وتهوية وتنظيم للمقاعد وكثيرا ما ينغمس المعلم في عمله بحيث ينسى أن الغرفة تزدجر بالتلاميذ أو أن الإضاءة في الجزء الخلفي من حجرة الدراسة غير مناسبة وينبغي أن يدرك أيضا أحوال أسرة الطفل ومركزها الاجتماعي والاقتصادي..."[1]

إذن على المعلم أن لا يربط فقط طريقة التدريس بالمادة الدراسية لأن التدريس مرتبط بأشخاص وهؤلاء الأشخاص لديهم رغباتهم وظروفهم ومستواهم وتفكيرهم إذ ينبغي على المعلم ان يكون فطنا لذلك كما أكد لي هؤلاء الأساتذة أن الأطفال الذين يعيشون في المدن يختلفون كثيرا عن الاطفال الذين يعيشون في الأرياف لأن الأطفال الذين يعيشون في المدن متفتحون كثيرا إلى العالم الخارجي وهذا بفضل البيئة التي يعيشون فيها تجدهم يحفظون القرآن قبل دخولهم إلى المدرسة وبعضهم نجده متمكنا من بعض كلمات اللغة الفرنسية وهذا يعود إلى أوليائهم الذين منحوا لهم الوسائل الحديثة في التعلم لذلك نجد الطفل قبل دخوله إلى المدرسة يعرف مجموعة من الأشياء أما الأطفال في الأرياف فيعيشون في محيط ضيق لا وجود لزوايا لتعلم القرآن وعدم اهتمام أوليائهم لمثل هذه الوسائل في اعتقادهم أنها تلهيهم عن الدراسة ونجد في النسبة الأخيرة أن 15% من الأساتذة يراعون ميولات ورغبات المتعلمين أثناء اختيارهم الطرق الملائمة فالأطفال يملكون مجموعة من الرغبات والأستاذ ينبغي تحفيزهم وتشجيعهم على ذلك باستخدام طرق ناجعة للوصول إلى مستقبل زاهر.

جدول رقم 4: يبين هذا الجدول الطريقة التي يستعملها المعلمون لتدريس المرحلة الابتدائية

تشير نسبة الاحصائيات أن 40 % من الأساتذة ليس لديهم طريقة محددة يتبعونها أثناء تدريسهم إنما ينوعون في الطرق في كل مرة لأن هذا في اعتقادهم يخلق نوعا من التشويق للمتعلمين

[1] – رشدي لبيب، الأساس العامة للتدريس، ص 48.

ويبعد عنهم الملل الذي يؤدي إلى النفور من الدراسة حيث صرح أحد الأساتذة قائلا: "أنا لا أعتمد على طريقة معينة في التدريس، في بعض الأحيان أعتمد على الطرق الحديثة (المناقشة، الحوار، حل المشكلات والاكتشاف) وفي بعض الأحيان الطرق القديمة".

إذن من خلال هذا ا لقول فغن الأساتذة لا يكتفون فقط بالطرق الحديثة إنما يعودون إلى الطرق التقليدية ويمزجون بين هذه الطرق ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة المادة الدراسية، وأغلب الطرق التقليدية التي يستعملها الأساتذة بنسبة كبيرة.

1- طريقة الإلقاء:

"إن الطريقة يجب أن تتيح للفرد فرص النمو الفردي والاجتماعي فتنمي نواحيه الفردية وتكسبه صفات اجتماعية، فيستطيع أن يتعامل كفرد له كيانه وفرديته في جماعة تؤمن بالتطور والتغير، وطريقة التلقين لا تتيح هذا الفرد لأنها تقوم على الاجبار والتحفيظ والتسميع، وترى أن العملية التعليمية يجب أن تقتصر على حشو العقول بالمعلومات، والتلاميذ لا يمكن أن تتكون لديهم تلك القيم والإتجاهات ولا يمكن أن يكتسب المهارات والعادات وأساليب التفكير الصحيحة عن طريق التحفيظ والتسميع...كما أن طريقة التلقين حرمت التلاميذ من الحرية وفرضت عليهم قيودا فلا حركة، ولا نشاط إذ عليهم أن يظلوا ساكنين في مقاعدهم ...وعندئذ يقوم المدرس بإخبار التلاميذ بما لديه من مادة مقررة، ويعتبر نفسه ناجحا بمقدار كبت التلاميذ ومنعهم من الحركة....في جو من الرعب والرهبة والقدرة على سرد المعلومات في الامتحانات...."[1].

[1] – دكتور راشدي لبيب، الأسس العامة للتدريس، ص6-7.

نعتبر طريقة الالقاء طريقة خاطئة إذا ما اعتمدها المعلم لوحدها فطفل الابتدائي يتمتع بنشاط، وحب التعرف على أشياء جديدة فلا ينبغي تقييدهم بطريقة واحدة.

كما يستعمل الأساتذة نوعا آخر من الطرق التقليدية هي:

2- الطريقة الاستقرائية: "وتقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل والاستقراء أسلوب يشجع التفكير ويبدأ بفحص الجزيئات أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش وقد نفاها بعضهم بالقول أنها بطيئة في التعليم، وقالوا أيضا أنها على الرغم من ذلك تخلق رجالا يثقون بأنفسهم ويعتمدون على جهودهم كما أنها تعلم الصبر والآنا في تفكيرهم"[1].

إذن الطريقة الاستقرائية لها مزايا من بينها، تدعوا إلى إعمال الفكر من أجل إيجاد القاعدة الاستقرائية ومن عيوبها تدعوا فئة قليلة إلى التفكير فالقدرات العقلية تتفاوت من شخص إلى آخر ناهيك إن كان الطفل يعاني من صعوبات التعلم.

3- الطريقة القياسية:

"وتقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الإتيان بشواهد وأمثلة تثبتها وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولا ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة أي أن الذهن يبدأ من الكل إلى الجزء .... وهذه الطريقة روح الابتكار لدى التلميذ...".

يجب على المعلمين في المرحلة الابتدائية أن يعلموا الأطفال حب الإبداع لأن حسب شومسكي من خلال القواعد التي نملكها في أذهاننا نستطيع أن نولد عدد غير متناه من الجمل، ولكي لا يبقى

---

1 – سعدون محمود الساموك، اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 228-229.

عقل الطفل محدودا يجب على الأستاذ أن يعطي له الحرية المطلقة في ذلك كتغير أسئلة عادة كأن يقول له مثلا من خلال هذه القاعدة ما هي الجمل التي نستطيع صياغتها؟ في المقابل يبدأ الطفل في ابتكار ما شاء مع التصحيح الأستاذ طبعا، أما بالنسبة للطرق الحديثة التي يفضلها الأساتذة نجد:

1- المسرحية:

يقوم المعلم بإعطاء التلاميذ مجموعة من الأدوار التي تناسبهم، وبعد ذلك يقدم لهم موضوع المسرحية لحفظه وعرضه أمام زملائهم وبعد الانتهاء يستعمل المعلم طريقة أخرى وهي المناقشة بحيث يسألهم عن الأشياء التي فهمومها أو بتعبير آخر المغزى العام من المسرحية، وكل واحد يدلي برايه ومن أهداف المسرحية:

- التغلب على الخجل ومقابلة الزملاء بكل ثقة دون خوف أو تردد.
- تثير الخيال في نفس الطفل
- اكتساب الطفل ثروة لغوية
- تربتيهم على الأخلاق الطيبة والمبادئ السامية.
- التمكن من اللغة الهدف
- رسوخ المعلومات في أذهان المتعلمين
- حب العلم باستخدام هذا النوع من الطرق.

2- طريقة المشكلات: يقوم الأستاذ بإثارة مشكلة حول موضوع من المواضيع ويشعرهم بخطورة الموقف والطفل في هذه الحالة يعمل على إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلة.

إذن من خلال عرضنا هذا فإن الأساتذة بنسبة 40 % يمزجون بين الطرق سواء الحديثة كالمزج بين طريقة المناقشة والمسرحية طريقتين حديثة أو المزج بين طريقة تقليدية وأخرى حديثة، المهم أن هؤلاء لا يستعملون طريقة واحدة في التدريس.

كما بين 60 % من الأساتذة أنهم يستعملون طريقة واحدة أثناء تدريسهم والسبب في ذلك يعود إلى استجابة التلاميذ لهذه الطريقة، تأتي في المرتبة الأولى طريقة الحوار والمناقشة، لأن حسب الأساتذة فإنها تستدعي مشاركة المتعلمين في الدرس، لأن حسب الأساتذة فإنها تستدعي مشاركة المتعلمين في الدرس، فالحوار الذي يقع بين الأستاذ والمتعلم يجعله ذلك في تفاعل مع المادة الدراسية، فلم يعد الأستاذ هو الذي يقدم كل المعارف للطالب إنما أصبح المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات أصبح الأستاذ على يقين تام بأن الطفل يجب أن يشارك ويتعلم ويبحث مراعيا في ذلك الفروق الفردية كما يهيئ له فرصة البحث والتقصي، فالمقاربة بالكفاءات حسب الأساتذة يتأقلم المتعلم مع كل الوضعيات (المشكلات ويجد لها الحلول المناسبة ليتجاوز العائق في حياته اليومية، عكس ما كان سائدا في المدرسة التقليدية).

5-يبين الجدول رقم 05 المعايير التي يتخذها الأستاذ أثناء اختياره طريقة التدريس

تشير نسبة 100% من الأساتذة أنهم يراعون في اختيار طريقة التدريس مستوى التلاميذ والفروق الموجودة من فرد إلى فرد، كما يأخذون بذلك الأهداف التعليمية لأنها: "أهم العوامل التي تؤثر في الاختيار على الإطلاق وغنية عن القول أن الأهداف في تعليم اللغة الأولى تختلف عنها في تعليم اللغة الأجنبية، فالأهداف تتصل مباشرة بالعمل التعليمي"[1] لذلك نجد أن الأستاذ عند اختياره لطريقة معينة ينظر إن كانت تتحقق له الأهداف التي يريدها وإلا سيضطر إلى اختيار أخرى، لذلك نجد أن

[1] – عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص13.

الطرق متنوعة بتنوع الأهداف التي يود الأستاذ أن يوصلها للمتعلم، كذلك عامل الزمن مهم جدا، فعند تقديم الأستاذ لدرسه ينبغي أن يراعي الوقت وكم يجب أن يبقى في كل عنصر، ويضع في الحسبان إن كانت الطريقة تراعي الزمن أو لا.

الجدول رقم (06): يبين إن كان أستاذ التعليم الابتدائي يواجه صعوبة في اختيار طريقة تدريس كل مادة

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
أستاذ التعليم الابتدائي يدرس مجموعة من المواد، هل تجد صعوبة في اختيار الطريقة لكل مادة؟	نعم	04	% 20
	لا	02	% 10
	أحيانا	14	% 70
	المجموع	20	% 100

تشير 20 % من الاحصائيات أن نسبة أساتذة التعليم الابتدائي يواجهون صعوبة كبيرة في اختيارهم طرق التدريس لكل مادة فالمحتوى في مادة اللغة العربية يختلف عن محتوى التربية الإسلامية والرياضيات وباقي المواد الأخرى والسبب هنا واضح لأن من تخصص في اللغة يختلف عن الأستاذ الذي تخصص في الرياضيات، فكل مادة لها طريقتها كما أن لكل أستاذ ينبغي تدريس تخصصه فلا يعقل أن نجد في مدرسة ابتدائية أستاذ اللغة العربية يدرس الرياضيات وهي ليس من تخصصه، إذا على وزارة التربية الوطنية أن تنظر إلى مسألة التخصصات، وتراعي بذلك المتعلمين، كما يعود السبب إلى اختلاف في الخبرات فالأستاذ الذي يملك أكثر من 10 سنوات من التدريس يكون محاط بجميع المعارف وعلى دراية تامة بالمواد ويكون قد علمته خبرته في اختيار طريقة لكل مادة، أما الأساتذة الجدد هم من يواجهون هذا النوع من الصراع في الطرق.

أما نسبة 10 % وهي أدنى نسبة في هذا الجدول فإن الأساتذة بالرغم من الاختلاف الموجود بين المواد إلا أنهم لا يواجهون صعوبة في اختيار الطرق والسبب في ذلك كما سبقنا الذكر الخبرة تعلم الانسان كل شيء.

أما النسبة الكبيرة وهي 70 % فتؤكد على أنها أحيانا ما تواجه الصعوبات لأن المنهاج الدراسي لا يبقى نفسه إنما يتغير وبالضرورة يستدعي ذلك تغيير في الطرق لإيصال الفكرة إلى المتعلمين.

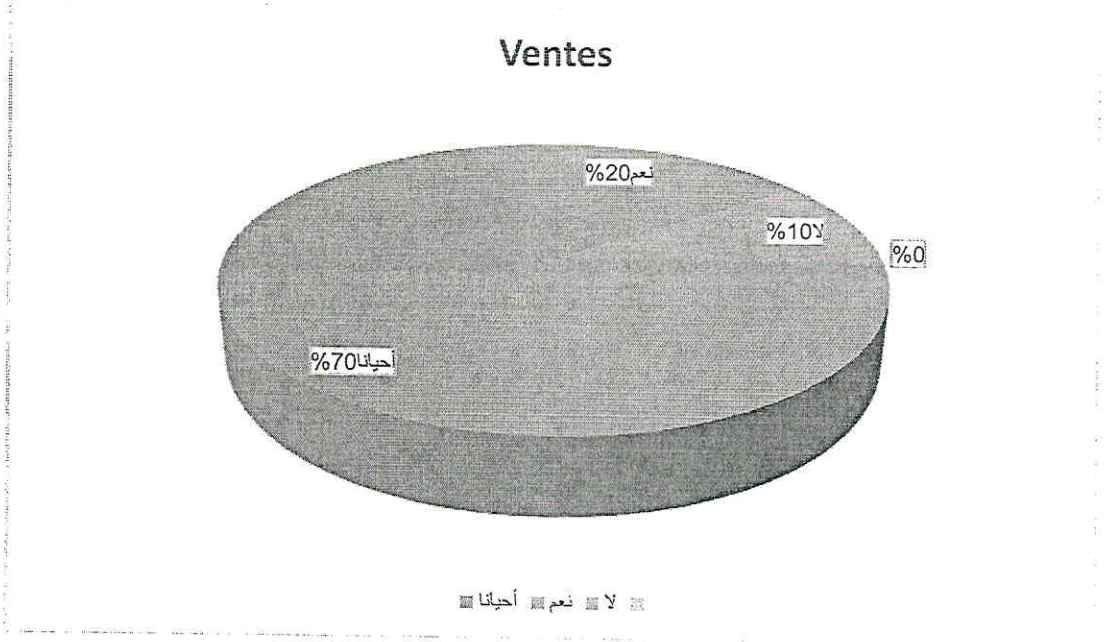

دائرة نسبية توضح صعوبة اختيار طريقة تدريس كل مادة

جدول رقم (07): يبين هذا الجدول الطرق التعليمية الأكثر نجاعة في التعليم

نص السؤال	أجوبة الأساتذة	التكرار	النسبة المئوية %
ما هي الطرق التعليمية الأكثر نجاعة في التدريس؟	ليس هناك طريقة محددة	10	% 50
	-طريقة الحوار والمناقشة -طريقة حل ا لمشكلات -الطريقة الاستنتاجية	5	% 25
	-طريقة الإلقاء -الطريقة التحليلية -الطريقة الاستقرائية	2	% 10
	-طريقة العصف الذهني -طريقة الاستكشاف	3	% 15
	المجموع	20	% 100

من خلال نسبة الاحصائيات فإن 50 % من أساتذة التعليم الابتدائي يؤكدون على أنه لا توجد طريقة ناجحة من الأخرى ولولا ذلك لاعتمد كل الأساتذة على طريقة واحدة في تدريسهم ولما وجدنا هذا التنوع وفي منضورهم يصعب تحديد طريقة تعليمية أو الاتفاق ما أنها الطريقة المثلى، لأن لكل طريقة مساوئ ومحاسن، فهم يراعون الأهداف التعليمية فأطفال الابتدائي مكل ما يحتاجونه هو البساطة في تقديم الدروس ووضحها، وأسئلة مباشرة لا تحتاج إلى تأويل، والبعض الآخر يرى أن الدمج بين الطرق في بعض الأحيان يحقق الأهداف، لكن هذا الطرف لم يذكر أي نوع من الطرق التي يستطيع المعلم دمجها، وهناك من قال أيضا أن الطرق الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية هي الأكثر نجاعة ولكن هذه الفئة أيضا لم تذكر هذه الطرق.

أما 25 % من الأساتذة فيرون أن طريقة الحوار والمناقشة، وطريقة حل المشكلات والطريقة الاستنتاجية هي الطرق الأكثر نجاعة في عملية التدريس لأن المتعلم يقع فيها محور العملية أن يوظف كل قدراته للتفاعل في الدرس، فالحوار والمناقشة تعلم كيف يبدي برأيه وتعلمه أسلوب الكلام والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وطريقة حل المشكلات تعلمه كيفية إيجاد الحلول للقضايا التي تصادفه في المدرسة أو في حياته الخاصة، أما الطريقة الاستنتاجية فتعلم إعمال الذهن من أجل فهم المسائل، فكل هذه الطرق تجعل المعلم محور العملية بتوجيه من أستاذه لذلك يعتبرها الأساتذة ناجحة نظرا لنتائج المتعلمين.

أما 10 % فيرون أن طريقة الالقاء والطريقة التحليلية والطريقة الاستقرائية ناجحة فطريقة الالقاء يستعملها الأساتذة في مواد كالتربية الإسلامية خاصة فيما يتعلق بمجال القرآن الكريم ومواد الحفظ فيهي ناجحة في اعتقادهم، أما الطريقة التحليلية فهي ناجحة في الرياضيات حيث يقوم الطفل باستخراج المعطيات واثبات المطلوب بالتدريج.

أما الطريقة الاستقرائية فهي طريقة ناجحة في تدريس النحو للسنوات الرابعة والخامسة، حيث يتتبع الطفل الأمثلة التي وردها الأستاذ في السبورة ليصل الأطفال في النهاية إلى القاعدة النهائية وهي خلاصة الموضوع.

أما 15 % من الأساتذة فيرون أن طريقة العصف الذهني وطريقة الاكتشاف هما أنجح طريقة في المدارس الابتدائية فالطريقة العصف الذهني يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى 4 أو 5 أفواج حسب عدد التلاميذ، ثم يطرح لهم مسألة معينة والأطفال يقومون بإبداء أفكارهم، وبعد المناقشة والغربلة يتوصل التلاميذ إلى الفكرة المناسبة، ويرى الأساتذة أن هذه الطريقة ناجحة لأنها تخلق نوعا

من التنافس داخل القسم بالرغم من حدوث الفوضى أحيانا، ولكن بالرغم من ذلك يصل الأستاذ إلى هدفه وهو إعمال عقل المتعلم والتفاعل داخل حجرة الدرس.

أما طريقة الاكتشاف فهي ناجحة في نظر الأساتذة لأنها تدع المتعلم يتعلم وحده باستخدام فكره وهذا ما يدل على أن هؤلاء الأساتذة يراعون قدرات التي يمتلكها المتعلم بعيدا عن الحشو وسرد المعلومات، لأنها تسعى إلى كيفية الوصول إلى المعلومات باعتماده على نفسه وخصوصا في مادة الرياضيات حيث يطلب المعلم منهم حساب ناتج 5+7 وتجد بعضهم يحسبون بأصابع يدهم، أو استعمال الخشيبات والقريصات حتى يصل الطفل إلى النتيجة وحتى تبقى هذه المهارة راسخة في ذهنه لأنه يستطيع أن يكتشف الجواب للعمليات الحسابية أخرى بنفس الطريقة.

جدول رقم 08: يبين إن كان الأساتذة قد جربوا طريقة واكتشفوا أنها لا تناسب التلاميذ

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
هل جربت طريقة واكتشفت أنها لا تناسب التلاميذ	نعم	15	% 75
	لا	5	% 25
	المجموع	20	% 100

إذن من خلال هذه الاحصائيات فإن هناك 75 % من المعلمين من جربوا التدريس على المتعلمين وتبين في الأخير أنها لا تناسبهم وهناك من ذكر هذه الطريقة مع التعليل ولم أجد فئة كبيرة من أجابت حوالي 5 % من أصل 75 % فأكدت أن طريقة المشروع لا تناسب الأطفال لأنها تتطلب تكاليف كثيرة ووقتا طويلا وتجعل التلاميذ يتبعون رغباتهم ويهملون الدراسة، ويبدوا أن هذه الفئة، قد نسيت أنه يجب على المعلم تشجيع ميولات التلاميذ ويعطيها حقها للتعبير، واتباع فقط ما

جاء في البرنامج قد يبعث الملل في نفس المتعلم لذلك طريقة المشروع نجدها تشجع الطفل على البحث على أمور تناسب مستواهم، والاعتماد على أنفسهم في التقصي والمعرفة، فإذا عوّد الأستاذ تلامذته على طريقة انجاز المشروع بتقسيمهم إلى أفواج يحبب في أنفسهم طريقة العمل الجماعي ويتعلمون معنى التعاون للوصول إلى الهدف وسوف يألفونها في المراحل المتقدمة.

ولكن للأسف طريقة المشروع تكاد تخلو في المدارس الابتدائية، إذ نجدها أحيانا في المتوسطة، "فالمدرس يقوم هنا بدور المشرف والموجه ولكنه لا يفرض غرضا أو ميلا، ولا يقوم بالتخطيط مقدما، إذ أن نقطة البداية في التخطيط هنا هي ميول التلاميذ واهتماماتهم ولكن مع هذا فالمدرس يجب أن يتعاون مع الأطفال حتى يكتشف ميولاتهم ويوجههم في تقويم النتائج ....ويقسم المشروع إلى: مشروع انشائي وذلك مثل بناء حضيرة للدواجن أو كتابة خطاب لغرض معين أو القيام بتمثيله...الخ.

مشروع الاستمتاع الجمالي مثل: الاستماع إلى قصة أو قطعة موسيقية أو الاستمتاع بإحدى الرسوم المشروع الذي يقوم على مشاكلة يواجهها التلاميذ، مثل مشكلة المدفأة بسبب البرودة الشديدة في الفصل المشروع الذي يقوم على تدريب التلاميذ على نوع من الحساب كالقسمة المطولة "[1].

ومن هنا نرى أن هناك من الأساتذة من لا يرغب في هذه الطريقة ويعتبرها فاشلة في التدريس لأن ميولات الطلبة لا تكفي وحدها للتعلم، ولكن بالرغم من ذلك إلا أن هذه: "الطريقة لا يمكن أن ننكر مالها من قيمة تربوية تفتقر غليها طريقة التلقين..."[2]

---

1 – رشدي لبيب، الأسس العامة للتدريس، ص 70-71.

2 – المرجع نفسه، ص 71.

أما 25 % من الأساتذة فإنهم لم يستعملوا طريقة معينة بينت لهم في الأخير أنها لا تناسب التلاميذ فكما نلاحظ أنها نسبة قليلة إذا ما قارنها ب75 % الذين أجابوا بنعم وربما يعود السبب إلى مهارتهم في اختيار الطريقة أو كونهم لديهم خبرة واسعة في هذا المجال

جدول رقم 9 خاص بالطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية حيث يسمح للأساتذة بالتعليل وابداء آرائهم

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
ما هي الطريقة المعتمدة في تدريس اللغة العربية مع التعليل؟	طريقة الحوار والمناقشة	11	% 55
	طريقة التجزئة	02	% 10
	الطريقة الاستقرائية	01	% 5
	الاكتشاف والتجريب	04	% 20
	طرق متنوعة	02	% 10
	المجموع	20	% 100

تؤكد نسبة 55 % من الأساتذة على أنهم يستعملون طريقة الحوار والمناقشة أثناء تدريسهم اللغة العربية لأن هذه الطريقة في اعتقادهم تسمح للمتعلم بالحوار مع الأستاذ في مجال النص حول ما فهمه والتحاور بالألفاظ يمكن المتعلم من اكتساب ثروة لغوية، ولكن الشيء الذي لاحظناه هو أن بعض المتعلمين من يستعمل العامية في تدريس اللغة العربية لكي يفهم المتعلمين ولكن لتعليم لغة الأم يجب أن تدرس بالفصحى بألفاظها وأساليبها الراقية، حتى يتعود المتعلم عليها ويمارسها بشكل طبيعي، فكما نلاحظ في كتب اللغة العربية للسنوات الابتدائية تقدم مجموعة كبيرة من النصوص التي ولا بد أن تتناسب مع مستوى التلميذ وواقعه .

حيث تلعب القراءة دورا مهما في اثراء الطفل والتعرف على أهم المصطلحات الواردة في النص، وفي الأخير كل واحد يقدم حوصلة عما فهمه في النص "ولقد دلت الدراسات على أن إتقان الفرد للّغة الأولى يسهل عليه تعلم اللغة الثانية، لأنه يكتسب خبرة في تعلم اللغة بشكل عام ولقد تبين أن الأطفال الذين يتعلمون اللغة الثانية قبل إتقان اللغة الأولى يعانون من اللغة الأولى واللغة الثانية على السواء ويضعون في اللغتين معا، ولهذا فإن اللغة العربية بعد إتقان اللغة الأولى قرار في صالح اللغتين في آن واحد"[1].

وهذا ما لاحظناه في المدارس الابتدائية طفل لازال في تعلم لغته العربية ويضيفون له اللغة الفرنسية لغة ثانية، والضعف في كلتا اللغتين واضح ويظهر ذلك بوضوح عند انتقاله إلى المتوسطة ويظهر ذلك في تعابيره وكلامه.

أما 10 % من الأساتذة فيؤكدون على أنهم يستعملون طريقة التجزئة إن كانت النصوص طويلة، حيث يقرأ المعلم أولا قراءة جهرية يقرأها فقرة فقرة ثم يعيد بعده التلاميذ ليتناقشوا في الأخير عن مضمون النص أو يأمرهم المعلم بقراءته وتحضيره في المنزل كل واحد يحضر فقرته ويفهمها بتمعن ولكن أحيانا هذه الطريقة سلبية لأن التلميذ يركز على فقرته فقط دون أن يركز على كل النص وهذا ما لاحظناه أن الطفل خشية العقاب يقوم بحفظ النص دون استيعابه لمعناه.

أما 5 % من الأساتذة فيفضلون في تدريس النحو الطريقة الاستقرائية حيث يجتهد المتعلم في إيجاد القاعدة وهذه الطريقة يفضلها الأساتذة في تدريس النحو، لأنها تجعل المتعلم يوظف امكانياته الخاصة من أجل استنباط القاعدة العامة في الأخير "وهذه الطريقة استخدمها علماء اللغة

[1] – د أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، د ط، الكويت، صدرت السلسلة، 1978م، ص 141.

القدامى في تقعيدها واستنباط حقائقها لذلك يجب تجهيز الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة. وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعنى والمبنى، ومن ثم يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الاحكام العامة أو القاعدة، وبهذه الطريقة فإنه يحفز تلاميذه ويشاركهم معه في الدرس شريطة أن لا ياخذ أمثلتهم كمسلمات يجب دراستها لأن بعض التلاميذ ليست لديهم القدرة الكافية على صياغة الأمثلة الصحيحة من حيث البناء والأسلوب والمعنى، لذلك يجب أن ينتقي المعلم الأمثلة المهمة والصحيحة والمرتبطة بحياة الطفل وخبراته، وبعد استنباط القاعدة يجري لهم المعلم تدريبات تطبيقية"[1].

شرط أن يكون المعلم هو المبدع ويبيّن ذلك من خلال تقويم الأستاذ للعمل:

أما 20 % من الأساتذة فيستعملون طريقة الاكتشاف والتجريب خصوصا في الخط فالطفل يكتشف طريقة كتابة الحروف والكلمات وفي نفس الوقت يجرب كتابتها على اللوحة كي تبقى راسخة في ذهنه.

أما 10 % من الأساتذة فيستعملون طرقا متنوعة، في تدريس اللغة العربية لأنها متفرعة إلى نحو وقراءة وتعبير كتابي وآخر شفهي إذ من العسير جدا تقديم طريقة ملائمة المهم أن يكون المعلم محور العملية التعليمية وتحقق عوامل النجاح.

[1] - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ص222.

دائرة نسبية توضح الطريقة المعتمدة في تدريس اللّغة العربية

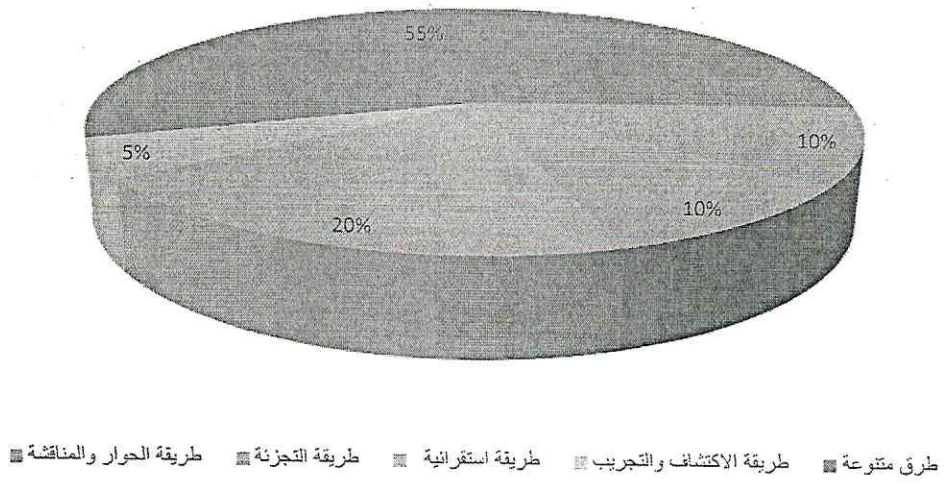

خاتمة

خاتمة:

ختاما لدراستنا يمكننا تقديم أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- تختلف طرق التدريس من معلم لآخر وذلك بمراعاتهم مجموعة من المعايير كالفروق الفردية لدى المتعلمين والكفاءة المستهدفة، لأن أي طريقة تتطلب الوصول إلى أغراض علمية يحددها المعلم بالإضافة إلى مراعاتهم معيار الزمن فالأستاذ يقسم درسه إلى مجموعة من العناصر وكل عنصر يجب أن يوفيه حقه من الوقت وذلك بالطريقة التي يستعملها، فلا تتساوى العناصر الصعبة مع العناصر السهلة فلكل طريقته، والمعلم الماهر يستغل وقته ويحاول استغلاله قدر الإمكان.
- كلما اختلفت طرق التدريس في الدرس الواحد كلما كان الدرس شيقا بالنسبة للمتعلمين

على عكس الأساتذة الذين يستخدمون طريقة واحدة.

- مراعاة المدرسة الحديثة لقدرات المتعلم أمر يشجعه الكثير من الأساتذة ويدعون إلى التدريس بالكفاءات أين يكون المعلم محور العملية التعليمية حيث يركز الأساتذة كل جهودهم على معرفة كل ما يحيط في حياة الطفل من ظروف، وفروق...على عكس المنهج التقليدي الذي قضى على قدرات المتعلم وطموحه.
- تعتبر الطريقة المسرحية طريقة مشجعة فعلا حيث تحاول أن تجعل المعلم يمارس دور الأستاذ بحيث يمثل حقائق عن عالمه، ويستنبط مجموعة من الأشياء القيمة، فهي طريقه في ثناياها العديد من الطرق الاستنباطية والمناقشة لأن بعد الانتهاء من التمثيل تقوم المعلمة بمناقشتهم

وتطلب منهم حل مشكلة ما إن وجدت، ولكن نطمح أن تكون طريقة التمثيل حاضرة بقوة في مدارسنا.

- بعد تحليلنا لنتائج الإستبيان لاحظنا أن هناك من الأساتذة من يستعمل طريقة الالقاء لأطفال الإبتدائي، وهذا لا يناسب مع مستواهم لكونهم صغار جدا على التلقي فالطرق التي تقدم في مستواه يجب أن تكون شيقة وممتعة وتدعوهم للدراسة بطريقة غير مباشرة.
- يلجأ أغلب أساتذة اللغة العربية إلى طريقة الحوار والمناقشة لأنها تسمح بتفاعل لفظي بين طرفي أو أكثر داخل حجرة الصف لمعرفة مدى استيعاب التلميذ للدرس ولإثراء رصيده اللغوي، حيث يكتسب مهارات تجعله يثق بنفسه أكثر، حيث يعبر بتلقائية عن أفكاره كما يقرأ بفصاحة بخط جميل ويرى بعض الأساتذة أنه يجب أن تتضافر كل الطرق في تدريس اللغة العربية لأنها متفرعة إلى حوار وقراءة.
- إن الأمر الذي يجب الإقرار به هو أن المعلم في المرحلة الإبتدائية يجب أن يضع التلميذ فوق قاعدة صلبة في جميع المواد حتى لا يفشل في المراحل الدراسية التي تليه لأن معظم التلاميذ فور التحاقهم بالمتوسطة يظهر عيوبهم إما في الكتابة، أو القراءة....وهذا يعود إلى سوء تكوينهم في المرحلة الإبتدائية لذلك يجب تشجيع الأطفال في كل خطوة يخطوها.
- يجب على المعلم أن يواكب العصر ويطلع إلى كل جديد خصوصا في مجل الطرق التعليمية ولا ينبغي أن يبقى مقيدا بما درسه في سنواته السابقة من قبل معلمه، إنما يبقى باحثا نشطا يكون متسلحا دائما.
- من خلال حضورنا إلى المدارس الابتدائية بين لنا أحد الأساتذة ما جاء في الكتاب المدرسي لا يخدم المتعلم لأن فيه حشو للدروس، وهناك أيضا تسلسل غير منطقي لها لذلك ينبغي على

الوزارة الاهتمام أكثر بالكتب المدرسة، فالمادة الدراسية ينبغي أن تكون في وحدات لتستوفي اهتمامات الطالب، بحيث يمكن فهمها باعتبارها كلية، وأن يوجد بين أجزائها تكامل وترابط وأن يكون لها في ذهن المتعلم معنا محدد.

- يتأثر التعلم بحالة المتعلم الانفعالية ومن المعروف أن التلميذ مكون من جسم وعقل وانفعالات ومعنى هذا أن التعلم يتأثر بهذه الجوانب كلها، فعلى المدرس أن يركز على هذه الجوانب كلها لرفع من معنوياتهم في كل مرة والمرح معهم من حين لآخر وهذا ما نجده غائبا في مدارسنا لدى بعض الأساتذة.

- من المهم أن يتعرف المعلم على الخلفية الثقافية والاجتماعية التي يأتي بها التلميذ إلى المدرسة، ويفضل أن تحتوي هذه المعلومات المستوى التعليمي للوالدين وعلاقة الوالدين ببعضهما وعلاقتهما بالتلميذ وعلاقته بغيره في المدرسة حتى يتمكن من التعامل معه واتخاذ طريقة مناسبة.

- مراعاة تخصص كل أستاذ فلا يعقل لأستاذ اللغة العربية أن يدرس كما هائلا من مواد ليست من تخصصه إذ يجب على الوزارة إعادة النظر في هذه النقطة المهمة.

- اهمال الأساتذة أيضا لطريقة المشروع وتكاد تخلوا في المدارس الجزائرية بالرغم من أن هذه الطريقة تمتلك مزايا عديدة، وبذلك نطمح أن تكون هذه الطريقة حاضرة بقوة في السنوات المقبلة.

- تعتبر الوسائل التعليمية مهمة جدا أثناء التدريس وقيمتها الفعالة في رسخ المعلومات ولكن ما لاحظناه أم معلم الإبتدائي لزال يستعمل السورة التقليدية والطباشير ولم ترى وسيلة تعليمية جديدة حاضرة في قاعة الدرس، فهم يكتفون بالمذياع المدرسي في سماع الأناشيد وإعادة

ترديدها بالرغم من أن المدرسون على يقين بالدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية، لذلك يجب على الإدارة أن تأخذ هذا بعين الاعتبار وتحاول تقديم مجموعة من الوسائل إلى الأقسام خصوصا أن الأطفال في هذا العصر يحبونها ويميلون إليها.

- استعمال اللغة الفصحى في تدريس اللغة الام بدلا من اللهجة لأن الطفل يود أن يتعرف على لغته في اكتساب ألفاظها ومعانيها، لذلك يجب على الأساتذة تدريب الأطفال على استعمال اللغة الفصحى السليمة.

- يعد تكوين المعلم من أهم أساسيات العملية التعليمية خصوصا في المرحلة الإبتدائية.

- على معلم الإبتدائي أن يفهم جيدا المادة التي سيدرسها واختيار نماذج تطبيقية مناسبة لتدريبهم عليها فلا تكفي النماذج الموجودة في الكتاب إنما على المعلم ان يحضر نماذج أخرى تناسب جميع التلاميذ.

- تكثر في المدارس الابتدائية بعض الحالات الخاصة كالعسر في النطق، وضعف البصر والسمع لدى بعض التلاميذ ففي هذه الحالة يجب على المعلم أن يكون دقيقا في ملاحظاته بإجراء حركات ذكية حتى يكتشف إن كان الطفل سليما أو مريضا حتى يستطيع اخبار عائلته في الوقت من أجل تشخيصه لدى طبيب خاص.

- يمتاز المعلم بمجموعة من الصفات التي تؤهله للتدريس كتمتعه بصحة جسمية سليمة، والقدرة على الابتكار والابداع.

- تعتبر القراءة نشاط مهم لدى الطفل، ولكن كتاب القراءة لا يقدم كل شيء للتلميذ فعلى الأستاذ أن يأتي بنصوص من حين لآخر من أجل المطالعة ولاكتشاف وزرع قيم نبيلة في نفسه.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، ط 2، الجزائر، جويلية، 2009م.
2. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، د ط، الكويت، صدرت السلسلة، 1978م،
3. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009م.
4. جديع بن محمد الجديع كيف تكون معلما ناجحا، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، د ط، د ت.
5. جمال جمعة عبد المنعم، مدخل إلى التربية، د ط، د ت.
6. حسن شحاتة، التعليم دعوة للحوار في الوطن العربي، الدار المغربية اللبنانية 16 عبد الخالق قروب، ط 1، القاهرة، 2006م.
7. دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، دار وائل للنشر، ط1، 2008م.
8. رشدي لبيب، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1983م.
9. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 40 شارع سوتير الأزارطية، ط 2005م.
10. سعدون محمود الساموك، اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسلة 2 طرائق التدريس رقم 2، دار وائل للنشر، ط1، 2005م.
11. عباد مسعود، استراتيجيات التدريس ترويض للعقول وتوليد للتعلم، دار نور للكتاب، ط1، القبة، الجزائر، د ت.

12. عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار المعرفة الجامعية 40، شارع سونتير، د ط، الإسكندرية، د ت.

13. علي السيد سليمان، مبادئ ومهارات التدريس في التربية الحديثة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، عبده غريب، د ط، القاهرة، د ت.

14. فارعة محمد، المناهج وتكنولوجيا التعليم، أميرة للطباعة، 38 شارع عبد الخالق ثروت، ط1، القاهرة، 1999م.

15. فخري رشيد حضر، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2014م.

16. محمد زياد حمدان، طرق وتقنيات التدريس والتدريب، دار التربية الحديثة للمؤلف والناشر، د ط، 2014م، رسائل في التدريس والتدريب.

17. محمد عبد الباقي احمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2011م.

18. يوسف قطامي، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2003م.

قائمة المجلات

1. أسماء لشهب وإبراهيم براهمي، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 30 سبتمبر 2017.

2. عصام ادريس كمنتور الحسن، أنجود إبراهيم الطيب: واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم للصف السابع أساسي في السودان في ولاية الخرطوم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث، العدد 124 تموز، 2011م.

قائمة المذكرات

1. زوليخة علال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تعليمية نشاط التعبير الكتابي، جامعة فرحات عباس، سطيف

قائمة المواقع الالكترونية:

1. https://www.abjjad.com/author/2828337154/%D8%B9%D8%
2. https://www.minshawi.com
3. https://www.mothakirat-takharoj.com
4. https://www.psyco-dz.info/2017/01/pdf_67.html
5. https://www.zuj.edu.jo>study4

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة اكلي محند أولحاج -البويرة-

قسم اللغة العربية وأدابها

هذا الاستبيان موجه للسادة أساتذة اللغة العربية ومفتشيها في التعليم الابتدائي لغرض علمي يتمثل في إجراء، بحث حول: اختلاف طرق التدريس لدي المعلمين في الطور الابتدائي أرجوا منكم الالتزام بالدقة والصراحة في الاجابة عن الأسئلة ما أمكن:

ملاحظة: أرجو وضع علامة (x) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها والإدلاء بآرائكم في الإجابات التي تطلب التعديل.

1- هل تستعمل طريقة معينة أثناء تدريسك؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تضطر أحيانا إلى استعمال أكثر من طريقة في الدرس الواحد؟

نعم ☐ لا ☐

3- تختلف طرق التدريس من معلم إلى أخر؟ لماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

4- ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريسك؟

.....

.....

.....

5- ماهي المعايير التي تتبعونها في اختيار طريقة التدريس؟

.....

.....

.....

.....

.....

6- أستاذ التعليم الابتدائي يدرّس مجموعة من المواد، هل تجد صعوبة في اختيار الطريقة لكل مادة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- ماهي الطرق التعليمية الاكثر نجاعة في التدريس؟

.....

.....

.....

.....

8- هل جربت طريقة معينة واكتشفت أنها لا تناسب التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

9- ماهي الطريقة التي تعتمدها في تدريس اللغة العربية، لماذا؟

.....

.....

.....

شكرا على مساهمتكم

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإطار النظري

مقدمة.....هـ

الفصل الأول: تعريف طرق التدريس وأهم مبادئه

1- تعريف طرق التدريس.....8-11

2- مبادئ التدريس.....12-15

3- التدريس ونقل المعارف.....16

❖ النظرية القديمة التقليدية..... 16

❖ الاتجاه الحديث.....16

4- الوسائل التعليمية.....18

❖ نشأتها..... 18

❖ تعريف الوسائل التعلمية.....19

- التقليدية (السبورة- الكتاب المدرسي).....19-20

- الحديثة (الحاسوب- المخابر اللغوية- الانترنيت).....21-23

❖ أهميتها وتأثيرها على المتعلم.....23-24

❖ صعوباتها.....24-25

الإطار التطبيقي

الفصل الثاني: اختلاف طرق التدريس لدى المعلمين الطور الابتدائي – دراسة ميدانية –

1- دور المعلم في المدرسة الابتدائية.....27-35

2- وظائف المدرسة الابتدائية.....35

فهرس الموضوعات

- ❖ الكتابة.....45-42

3- مصادر جمع المادة الميدانية.....46

- ❖ الاستبيان.....48-46
- ❖ الملاحظة.....48
- ❖ العينة المستهدفة.....49-48

5- مشكلة الدراسة.....50

6- أهمية الدراسة.....50

7- منهج المتبع.....50

8- تحليل النتائج.....70-51

خاتمة.....74-72

قائمة المصادر والمراجع.....79-77

ملحق.....83-81

فهرس الموضوعات.....85-84